مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد- مجلة علمية محكمة- إبريل ٢٠٢٤

أثر الاجتهاد الفقهي المعاصر في تحقيق الأمن الفكري (تعرض النشء للإعلام المعاصر أنموذجا)

د/ سعيدة يسن أنور رزق(*)

ملخص البحث

تناول البحث بيان مسألة من المسائل المهمة للمجتمع المسلم وهي: (أثر الاجتهاد الفقهي المعاصر في تحقيق الأمن الفكري) (تعرض النشء للإعلام المعاصر أنموذجا). حيث إن الوظيفة المجتمعية التي تؤديها وسائل الإعلام بكافة أنواعها وصورها، لابد أن تضبط حدودها قيم الإسلام وحفظ حقوق الناس، فإذا انحرف الدور الذي يؤديه الإعلام في المجتمع عن الحق، ونشر كل ما هو إيجابي، إلى نشر الزيف والباطل والزور، أصبح خطرا على المجتمع.

ومن أهداف تلك الدراسة التعرف على أثر إيجابيات وسلبيات وسائل الإعلام المعاصر على النشء. وإبراز أهم الدوافع الباعثة على استخدام وسائل الإعلام في العملية التعليمية، وبيان التدابير الوقائية التي يجب اتخاذها لمعالجة أخطار الألعاب الإلكترونية. واتبعت في بحثي المنهج الوصفي الاستقرائي التحليلي المقارن في سبيل الوصول لحل لمشكلة الدراسة.

والبحث يشتمل على مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة. أما المقدمة ففيها بيان أهمية الموضوع، ومشكلة البحث، وأهدافه، والدراسات السابقة، ومنهج البحث، وخطته، والمبحث الأول فيه بيان آثار الإعلام المعاصر على النشء، والمبحث الثاني يتناول الأحكام الفقهية لصور من الإعلام المعاصر، والمبحث الثالث يبين أحكام الألعاب الإلكترونية وطرق الوقاية من أخطارها.

ومن أهم النتائج التي توصل لها البحث بيان أخطار الإعلام المضلل الذي يحاول أن يقضي على دين واقتصاد وثقافة ومقومات أمة الإسلام، كما أن استخدام وسائل الإعلام أمر ضروري للنصيحة، والتوجيه، ونشر العلوم، والثقافات.

الكلمات المفتاحية: تعرض – النشء – الإعلام– المعاصر.

(*) أستاذ الفقه المقارن المساعد قسم الفقه وأصوله –كلية الشريعة والقانون جامعة حائل– المملكة العربية السعودية
aya182020@gmail.com

abstract

This paper addresses an important issue for the Muslim community, which is: “the impact of contemporary jurisprudence in achieving intellectual security” “Exposing youth to contemporary media as a model”.

As the societal function performed by the media in all its types and forms, its limits must be controlled by the values of Islam and the preservation of people’s rights. If the role played by the media in society deviates from the truth, and publishes everything that is positive, to spread falsehood, and perjury, it becomes a danger to society. One of the objectives of this paper is to identify the impact of the positives and negatives of contemporary media on youth. Highlighting the most important motivations for using media in the educational process.

In this paper, I followed the descriptive, inductive, analytical, and comparative method to reach a solution to the paper’s problem.

The paper includes an introduction, two chapters, and a conclusion.

As for the introduction, it explains the importance of the topic, the problem of the research, its objectives, previous studies, the research methodology, and its plan. The first chapter contains a statement of the effects of contemporary media on youth, and the second chapter deals with the jurisprudential rulings on forms of contemporary media.

One of the most important findings of the research is an explanation of the dangers of misleading media that wants to eliminate the religion, culture, economy, and components of the Islamic nation.

Keywords: exposure - youth - media - contemporary.

مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد- مجلة علمية محكمة- إبريل ٢٠٢٤

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، أحمده وأستعين به جل جلاله، من يهد الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

وبعـــد

إن الحياة المطمئنة ليست الحياة التي تتوفر فيها مختلف أنواع الرفاهيات المادية فقط، وإنما هي الحياة التي ترتاح فيها القلوب، ويشعر البشر فيها بالأمان على أنفسهم وأعراضهم وأموالهم.

هذا وإن الوظيفة المجتمعية التي تؤديها وسائل الإعلام بكافة أنواعها وصورها، هذه الوظيفة التي تضبط حدودها قيم الإسلام وحفظ حقوق الناس، فإذا انحرف الدور الذي يؤديه الإعلام في المجتمع عن الحق، ونشر كل ما هو إيجابي، إلى نشر الزيف والباطل والزور، أصبح خطرا على المجتمع.

وقد أسهمت التطورات المتسارعة التي تمر بها المجتمعات الإنسانية في توجيه اهتمام الإنسان لدراسة آثار هذه التطورات على كافة أبعادها المتعددة، لا سيما ما يتعلق بوسائل الإعلام المعاصر الذي سوف تقضي فيها الأجيال القادمة معظم وقتها.

ونظرا لما تحدثه هذه التطورات التكنولوجية في مجتمعاتنا الإسلامية من تحول وتطور هائل وجب علينا كمسلمين أن نتدارس أبعاد هذه التطورات وتلك الوسائل على النشء باعتبارهم مستقبل الأمة، من هنا جاءت أهمية دراسة "أخطار تعرض النشء للإعلام المعاصر".

أهمية الموضوع:

تتضح أهمية البحث في عدة أمور، منها:

١-تعلقه بأخطر ما تواجه الأمة في حاضرها، وهو خطر الإعلام السلبي وطرق مواجهته وفق ضوابط الشريعة الإسلامية

٢-تزايد الإقبال على استخدام النشء لوسائل الإعلام، وهذا واضح للجميع، بل يمكن القول بأن الوضع قد تزايد بقفزات مضاعفة في الآونة الأخيرة.

٣-سهولة حصول الأطفال على المعلومات بشكل دقيق وجهد أقل ووقت أسرع.

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث فيما تحول هذه الدراسة أن تجيب عنه، من خلال السؤال التالي:

ما أثر الاجتهاد الفقهي المعاصر في تحقيق الأمن الفكري من خلال تعرض النشء للإعلام المعاصر؟

ويتفرع عن هذه المشكلة بعض التساؤلات التي يجيب عنها البحث، على النحو التالي:

أهم تساؤلات البحث:

يحاول البحث الإجابة عن بعض التساؤلات، وهي على النحو التالي:

١- كيف تؤثر إيجابيات وسائل الإعلام المعاصر على النشء؟

٢- ما أهم الدوافع الباعثة على استخدام وسائل الإعلام في العملية التعليمية؟

٣- ما مدى الخطورة التي يمثلها الإعلام السلبي على النشء؟

٤- ما أبرز التدابير الوقائية التي يجب اتخاذها لمعالجة أخطار الألعاب الإلكترونية؟

أهم أهداف البحث:

١- التعرف على أثر إيجابيات وسائل الإعلام المعاصر على النشء.

٢- إبراز أهم الدوافع الباعثة على استخدام وسائل الإعلام في العملية التعليمية.

٣- بيان الخطورة التي يمثلها الإعلام السلبي على النشء.

٤- بيان التدابير الوقائية التي يجب اتخاذها لمعالجة أخطار الألعاب الإلكترونية

الدراسات السابقة:

وقفت على عدد من الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع من زوايا مختلفة، ومن أهم تلك الدراسات ما يلي:

١- الشبكات الاجتماعية وأحكامها الشرعية، د. خليل إبراهيم الحمادي، جامعة الملك سعود بالمملكة العربية السعودية، بحث علمي منشور بمجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية، المجلد الخامس من العدد الثاني والثلاثين، ٢٠١٦م، وهو يخالف بحثي، حيث تناول حكم إنشاء الشبكات الاجتماعية والاشتراك بها، ولم يعرض تأثيرها على الأطفال والشباب.

٢- وسائل الإعلام الإلكتروني والتواصل الاجتماعي وآثارها الدينية والفكرية، د. محمد علي البطة، كلية أصول الدين بجامعة الأزهر، بحث منشور بمجلة كلية الشريعة والقانون بتفهنا الأشراف، المجلد ٢٠، العدد ٣،2018م، وهو يخالف بحثي حيث إنه دراسة دعوية، تناولت الآثار الدينية والفكرية لوسائل الإعلام الإلكتروني، دون تعرض للأحكام الفقهية المتعلقة به.

٣- الجريمة الإعلامية في الفقه الإسلامي، أ. إيمان محمد بركة، رسالة ماجستير مقدمة لكلية الشريعة والقانون بالجامعة الإسلامية بغزة، سنة ٢٠٠٨م، وهو يخالف بحثي حيث تناول أحكام جرائم النشر والتشهير والتحريض والاعتداء على الحياة الخاصة والمعتقدات الدينية، دون الوقوف على خطر وسائل الإعلام على الأطفال والشباب.

٤- نحو استراتيجية عربية لمواجهة تأثير الإعلام المعاصر على الأسرة والشباب، د. وجدي محمد بركات، د. محمد منصور حسن، بحث مقدم لمؤتمر الأسرة والشباب في دول مجلس التعاون الخليجي، بجامعة الشارقة ٢٠٠٨، وهو يخالف بحثي حيث تناول الموضوع من جانب اجتماعي، ولم يتعرض للأحكام الفقهية المتعلقة به.

منهج البحث:

اتبعت في بحثي المنهج الوصفي الاستقرائي التحليلي المقارن في سبيل الوصول لحل لمشكلة الدراسة، واستعمالي للمنهج الوصفي من خلال وصف التأثيرات الإيجابية والسلبية للإعلام المعاصر، أما عن المنهج الاستقرائي فيظهر في أنني قمت بتتبع الجزئيات التي تكشف عن المبدأ العام للموضوع، وأما المنهج التحليلي فلأنني اعتمدت على تحليل القواعد العامة الشرعية التي لها صلة بمشكلة البحث، وحاولت تطبيقها على المسائل والجزئيات التي يمكن أن تندرج تحتها، وأما المنهج المقارن فيتضح ذلك من خلال عرض آراء الفقهاء وأدلتهم والمقارنة والترجيح بينها.

خطة البحث:

يتضمن هذا البحث مقدمة، ومبحثين، وخاتمة، وذلك على النحو التالي:

المقدمة: وتحتوي على أهمية الموضوع، ومشكلة البحث، وأهدافه، وأهم الدراسات السابقة، ومنهج البحث، وخطته.

المبحث الأول: آثار الإعلام المعاصر على النشء.

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: التأثيرات الإيجابية لوسائل الإعلام المعاصر على النشء.

المطلب الثاني: التأثيرات السلبية لوسائل الإعلام المعاصر على النشء.

المبحث الثاني: الأحكام الفقهية لصور من الإعلام المعاصر.

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: أحكام استخدام وسائل الإعلام المعاصر في العملية التعليمية.

وفيه فرعان:

الفرع الأول: حكم الصور الضوئية الآلية.

الفرع الثاني: حكم استخدام وسائل الإعلام في العملية التعليمية وضوابطه.

المطلب الثاني: الترفيه المرئي للطفل وأحكامه الفقهية.

وفيه فرعان:

الفرع الأول: حكم إهدار الوقت في وسائل الترفيه المرئية.

الفرع الثاني: حكم استخدام وسائل الإعلام للترفيه النافع.

المبحث الثالث: أحكام الألعاب الإلكترونية وطرق الوقاية من أخطارها.

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: حكم الألعاب الإلكترونية غير القاتلة.

المطلب الثاني: صور الألعاب الإلكترونية القاتلة وحكم الاشتراك بها.

وفيه فرعان:

الفرع الأول: صور الألعاب الإلكترونية القاتلة.

الفرع الثاني: حكم الاشتراك في الألعاب الإلكترونية القاتلة.

المطلب الثالث: طرق الوقاية من أخطار الألعاب الإلكترونية.

الخاتمة: وتتضمن أهم نتائج البحث وتوصياته.

المبحث الأول:

آثار الإعلام المعاصر على النشء.

إن الوسائل الإعلامية من أهم ما أنتجه الإنسان الذي يسعى دائما للوصول إلى كل السبل التي تسهل حياة البشر جميعا، وتوفر لهم مجالا واسعا لما فيه تحقيق لمنافعهم وتبادل مصالحهم.

لقد أصبحت الوسائل الإعلامية من أهم وسائل التعليم والتدريب والثقافة، ووسيلة للترفيه والمرح ومتابعة الأخبار المحلية والعالمية، ولكنها قد تؤثر على حياة البشر بما يفيدهم أو يلحق الضرر بهم.

وفيما يلي أذكر صورا من تلك الإيجابيات والسلبيات في المطلبين التاليين:

المطلب الأول: التأثيرات الإيجابية لوسائل الإعلام المعاصر على النشء.

المطلب الثاني: التأثيرات السلبية لوسائل الإعلام المعاصر على النشء

المطلب الأول

التأثيرات الإيجابية لوسائل الإعلام المعاصر على النشء

لوسائل الإعلام العديد من الإيجابيات على النشء، فهي وسيلة لنقل المعتقدات والأفكار من جيل إلى آخر، بل تؤثر على سلوكيات الإنسان وإدراكه في مختلف المراحل التي يمر بها، سواء كان طفلا أم شابا وحتى بعد أن يتقدم في العمر. (١)

وفيما يلي أذكر بعض تلك الإيجابيات على النحو التالي:

١- تساعد على جذب انتباه الطفل، ونقل المعرفة إليه، عن طريق مخاطبة حواسه، خاصة سمعه وبصره.

٢- تجمع بين الثقافة والتربية والترفيه للطفل في وقت واحد، ومن مصدر واحد تحت إشراف أسرته.

٣- تمكن الشباب من التزود بأخبار العالم وآخر المستجدات، فتجعل الشاب على اطلاع واسع باستمرار بما يدور في العالم.

٤- تعد مساحة خصبة للأجر والثواب لهداية الكثير من الشباب، حيث تستخدم كوسائل للنصيحة والإرشاد، وبالتالي تدخل في باب الصدقات الجارية التي يمتد أجرها.

---

(١) مراد، فضل بن عبد الله، المقدمة في فقه العصر، طبعة: الجيل الجديد ناشرون – صنعاء، الطبعة: الثانية، ١٤٣٧ هـ - ٢٠١٦ م، ٥٤٣/١.

٥- تشبع احتياجات الأطفال والشباب في هذه المراحل، وخاصة الأمور المتعلقة بالنمو العقلي، فهي لغة العصر، فقد غطت العالم بأسره في كل وقت، موفرة إمكانية الوصول لعدد هائل من البشر.

٦- تساهم في معرفة الثقافات المختلفة للشعوب، فتعتبر متنقلة عبر القارات والحدود. (١)

المطلب الثاني

التأثيرات السلبية لوسائل الإعلام المعاصر على النشء

تعتبر وسائل الإعلام من أفضل ما توصل إليه الإنسان، نحن لا ننكر ذلك، فقد يسرت للناس سبلا للتواصل، وكانت سببا لتقريب كل بعيد وأزالت صعوبات المسافات، حتى صار العالم كالبيت الواحد يعلم جميع أفراده ما حدث فيه، بل ما يحدث في نفس اللحظة، كما يسرت تلك الوسائل البحث العلمي، وأصبح في متناول كل من يرغب في تطويره بأيسر الطرق.

ولكن قد تؤول تلك الوسائل إلى إفساد النشء والشباب خاصة؛ وذلك لأن كل عمل يقوم به الإنسان لا يخلو من نقص، بالإضافة إلى المميزات التي يفيد بها المجتمع.

وبناء على ذلك فإن وسائل الإعلام لها سلبيات كثيرة، وأخطار كبيرة، حيث إن التأثير السلبي لوسائل الإعلام هو الأكثر على الأسرة المسلمة؛ لما تقدمه تلك الوسائل من سياسة الدمج بين المشروع والمحرم، فالمسلم المستخدم لتلك الوسائل يشاهد الإعلانات الساقطة، والعزف على الآلات الموسيقية المحرمة، والأغاني الهابطة، والمسلسلات المبتذلة التي تبث العنف، والخطب السياسية، والبرامج الدينية التي يندر عرضها، والصور العارية، والمناظر الخليعة، جميعها من مصدر واحد. (٢)

وفيما يلي أذكر بعض تلك السلبيات على النحو التالي:

١- تعرض مفاهيم فكرية وعقائدية تخالف الفطرة السليمة الصحيحة للنشء.

---

(١) كتانة، دعاء عمر محمد، وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الأسرة –دراسة فقهية، رسالة ماجستير مقدمة لجامعة النجاح الوطنية– نابلس– فلسطين، ٢٠١٥، ص٤١–٤٢، علي، عزة إسماعيل عبد الغني، الطفل ووسائل الإعلام بين المخاطر الناجمة ومنظور الشريعة الإسلامية، بحث منشور بمجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالمنصورة، ص٣٤.

(٢) حميد، عبد الكريم، إيجابيات وسائل الإعلام وسلبياتها، مقال منشور بشبكة الألوكة بتاريخ: 7/3/2011– ٢/٤/١٤٣٢هـ. https://www.alukah.net/، عبد الجيد، د. محمود ربيع جمعه، تداول الأخبار عبر مواقع التواصل الاجتماعي، بحث منشور بمجلة قطاع الشريعة والقانون، العدد السادس عشر، ص١٨.

٢- تحفز المشاعر العدوانية وتقدم الجرائم بأشكال تقلل من خطرها وتغفل عن توضيح حرمتها وما تسببه من فساد للمجتمع.

٣- تسبب إصابة الأطفال بأمراض صحية عديدة، فالجلوس لعدة ساعات على وسائل الإعلام يؤثر على النظر، ويؤدي إلى الخمول وتلف الأعصاب، وقلة الحركة تؤدي إلى الإصابة بالسمنة، بالإضافة للأمراض النفسية كالخوف والفزع وشدة التوتر.

٤- تضعف التحصيل الدراسي؛ بسبب اضطراب النظام اليومي وعدم الالتزام بوقت النوم والطعام والدراسة.(١)

(١) الطفل ووسائل الإعلام بين المخاطر الناجمة ومنظور الشريعة الإسلامية، ص٣٤.

المبحث الثاني

الأحكام الفقهية لصور من الإعلام المعاصر

إن من عظمة الشريعة الإسلامية أنها توضح أحكام الأمور المستحدثة؛ لأن المبادئ العامة والقواعد الكلية لا يخرج عنها حكم دنيوي مهما تغيرت الظروف، أو مر الزمان، فهي أنزلت من الحكيم العليم، فقد قال سبحانه وتعالى: ﴿ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴾ (١) نزلت بعلمه تعالى، فهي خالدة لقيام الساعة. (٢)

لذا سأذكر في هذا المبحث مطلبان يوضحان الأحكام الفقهية لصور من الإعلام المعاصر على النحو التالي:

المطلب الأول: أحكام استخدام وسائل الإعلام المعاصر في العملية التعليمية وضوابطه.

المطلب الثاني: الترفيه المرئي للطفل وأحكامه الفقهية.

المطلب الأول

حكم استخدام وسائل الإعلام المعاصر في العملية التعليمية وضوابطه

تعد التقنيات الحديثة من مميزات عصرنا الحديث، فلا يستغني عنها أحد من الجيل الحالي في جميع أوقاته وكافة شؤونه، وقد ساهم تطور المعرفة الواسع الذي تشهده الألفية الثالثة بشكل كبير في إدخال تحديثات عديدة على كافة الميادين، ويعتبر ميدان التعليم من أكثر الميادين تأثرا بتلك التطورات.

وقد حقق استخدام تقنيات التعليم الحديثة دورا بارزا في التصدي لمشكلة بعد الأماكن للحصول على تعليم مميز، كما عالجت مشكلة النقص في التجهيزات التعليمية التي كانت تحول دون تطور البحث العلمي في مختلف مستويات التعليم. (٣) ومن هذا المنطلق ينبغي الحديث عن حكم الصور

---

(١) سورة الملك: الآية ١٤.

(٢) الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير، تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر – د عبد السند حسن يمامة، طبعة دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة الأولى، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م، ١٢٧/٢٣، كتانة، دعاء عمر محمد، وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الأسرة –دراسة فقهية، ص٥٣.

(٣) العليان، أ. نرجس قاسم مرزوق، استخدام التقنية الحديثة في العملية التعليمية، بحث منشور بمجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية –جامعة بابل شباط– ٢٠١٩م، العدد٤٢، ص٢٧٥.

الضوئية الآلية، التي تجعل التقنيات الحديثة المرئية وسيلة لتطوير البحث العلمي وتحسين جودة التعليم، ثم بيان حكم استخدام وسائل الإعلام في التعليم وضوابطه في الفرعين التاليين:

الفرع الأول: حكم الصور الضوئية الآلية.

الفرع الثاني: حكم استخدام وسائل الإعلام في التعليم وضوابطه.

الفرع الأول

حكم الصور الضوئية الآلية

قد خلق الله -سبحانه وتعالى- آدم عليه السلام بيده، فهو جل جلاله الذي منح كل مخلوق شكله وهيئته، وميز بين وبين غيره من سائر مخلوقاته. (١)

وإن موضوع التصوير يحتوي على فروع عديدة ومتنوعة، ويعتني بحثي بما يتعلق باتخاذه وسيلة لتحقيق أهداف تعليمية يستفيد منها النشء في العديد من العلوم.

وعند الحديث عن حكم الصور الآلية لابد من ذكر حكم التصوير في الفقه الإسلامي أولا؛ ليتضح من خلاله الفرق بينهما.

تحرير محل النزاع:

اتفق الفقهاء (٢) على جواز التصوير إن كان غير مشابه لصور الحيوانات كصور الشجر والحجر والجبل ونحو ذلك، كما اتفقوا على تحريم صناعة التماثيل، والمقصود بها ذوات الأرواح، ثم اختلفوا في حكم التصوير غير المجسم وفيما يلي تفصيل المسألة:

---

(١) القرطبي، أبو عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري، الجامع لأحكام القرآن ، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، طبعة دار الكتب المصرية – القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م، ٧/٤، الفخر الرازي: أبو عبد الله محمد بن عمر الرازي خطيب الري، مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير، طبعة دار إحياء التراث العربي – بيروت الطبعة: الثالثة - ١٤٢٠ ه، ١٦٨/٧-٤٢٤/٢٦، منيع بن عبد الحليم محمود، مناهج المفسرين، طبعة: دار الكتاب المصري - القاهرة، دار الكتاب اللبناني – بيروت- ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م، ص ١٥٧، البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود الفراء الشافعي، تفسير البغوي، المحقق : عبد الرزاق المهدي، طبعة دار إحياء التراث العربي –بيروت الطبعة: الأولى ، ١٤٢٠ هـ، ٦٧/٥. الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، تفسير الماوردي، المحقق: السيد بن عبد المقصود، طبعة دار الكتب العلمية – بيروت- لبنان، ٢٠٢/٢.

(٢) الكاساني، علاء الدين، أبو بكر بن مسعود الحنفي، بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، الطبعة الأولى ١٣٢٧ - ١٣٢٨ هـ، ١١٦/١، القرطبي، أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد، البيان والتحصيل، تحقيق: د محمد حجي وآخرون، طبعة: دار الغرب الإسلامي، بيروت – لبنان، الطبعة: الثانية، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م ٥٧٣/١٨، النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف، روضة الطالبين وعمدة المفتين، تحقيق: زهير الشاويش، طبعة: المكتب الإسلامي، بيروت- دمشق- عمان -الطبعة: الثالثة، ١٤١٢هـ / ١٩٩١م، ٣٣٦/٧، ابن قدامة، أبو محمد عبد الله بن أحمد، المغني لابن قدامة على مختصر الخرقي، تحقيق: طه الزيني وآخرون، طبعة: مكتبة القاهرة الطبعة: الأولى، (١٣٨٨ هـ = ١٩٦٨ م) - (١٣٨٩ هـ = ١٩٦٩ م) ،٢٨٢/٧.

أولا: استدل جمهور الفقهاء على تحريم التصوير المجسم، وجواز تصوير الشجر ونحوه بالسنة:

فقد روي عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ أنه قَالَ: (كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عباس رضي الله عنهما: إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا أَبَا عَبَّاسٍ، إِنِّي إِنْسَانٌ، إِنَّمَا مَعِيشَتِي مِنْ صَنْعَةِ يَدِي، وَإِنِّي أَصْنَعُ هَذِهِ التَّصَاوِيرَ. فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَا أُحَدِّثُكَ إِلَّا مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: (مَنْ صَوَّرَ صُورَةً فَإِنَّ اللَّهَ مُعَذِّبُهُ حَتَّى يَنْفُخَ فِيهَا الرُّوحَ، وَلَيْسَ بِنَافِخٍ فِيهَا أَبَدًا). فَرَبَا الرَّجُلُ رَبْوَةً شَدِيدَةً وَاصْفَرَّ وَجْهُهُ، فَقَالَ: وَيْحَكَ، إِنْ أَبَيْتَ إِلَّا أَنْ تَصْنَعَ، فَعَلَيْكَ بِهَذَا الشَّجَرِ، كُلِّ شَيْءٍ لَيْسَ فِيهِ رُوحٌ). (١)

وجه الدلالة من الحديث: يدل الحديث الشريف على أن من يقوم بالتصوير هو من أكثر الناس عقابا في الآخرة، وأن الله سبحانه وتعالى سيأمره أن ينفخ فيما صوره الروح، ولن يستطيع بالتأكيد، وهو دليل على إباحة تصوير ما ليس فيه روح كالشجر. (٢)

ثانيا: اختلف الفقهاء في تصوير الأجسام غير المجسمة على ثلاثة أقوال:

القول الأول: للمالكية (٣)، والشافعية (٤) وبعض الحنابلة (٥) وقالوا: يحرم تصوير ذوات الأرواح، ويقصد بها المجسمات لحيوان أو غيره.

القول الثاني: للحنفية (٦) وبعض الحنابلة (٧)وقالوا: يكره تصوير ذوات الأرواح فقط.

---

(١) أخرجه البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي، صحيح البخاري، المحقق: د. مصطفى ديب البغا، طبعة (دار ابن كثير، دار اليمامة) – دمشق، الطبعة: الخامسة، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م، ٧٥٧/٢، كتاب البيوع- بَاب: بَيْعِ التَّصَاوِيرِ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا رُوحٌ، وَمَا يُكْرَهُ مِنْ ذَلِكَ -برقم: ٢١١٢.

(٢) العيني، بدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه: شركة من العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية- وصوَّرتها دور أخرى: مثل (دار إحياء التراث العربي، ودار الفكر) - بيروت، ٣٩/١٢.

(٣) المالكي، محمد الأمير، ضوء الشموع شرح المجموع في الفقه المالكي، بحاشية: حجازي العدوي المالكي، تحقيق: محمد محمود ولد محمد الأمين المسومي، طبعة: دار يوسف بن تاشفين - مكتبة الإمام مالك [موريتانيا - نواكشوط]، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥م، ١١٥/١، القرطبي، البيان والتحصيل، ٥٧٣/١٨,

(٤) النووي روضة الطالبين وعمدة المفتين،٣٣٦/٧.

(٥) ابن قدامة، المغني ،٢٨٢/٧، المزرعي، إبراهيم بن عبد الله، الأحكام الشرعية للملاهي والقضايا الترفيهية، الطبعة الأولى ١٤٣٨ه-٢٠١٧م، ص٦٦.

(٦) الكاساني، بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، ١١٦/١.

(٧) ابن قدامة، المغني ،٢٨٢/٧.

القول الثالث: لبعض المالكية. (١)وقالوا: يجوز تصوير ما ليس رأس له أو يدين.

الأدلة:

أولا: استدل أصحاب القول الأول القائلين بتحريم التصوير لذي الروح بدليل الجمهور السابق الذي يدل على حرمة التصوير المجسم. (٢)

ونوقش هذا الاستدلال: بأن الوعيد محمول على ما كان في هذا الوقت؛ لأن الناس كانوا حديثي العهد بالإسلام وقربهم من زمن عبادة الأوثان، أما العصر الحالي فلا. (٣)

ثانيا: استدل أصحاب القول الثاني القائلين بكراهية تصوير ذوي الأرواح بالسنة:

فقد روي عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «كُنْتُ أَلْعَبُ بِالْبَنَاتِ (٤) عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِي بَيْتِهِ وَهُنَّ اللُّعَبُ، وَكَانَ لِي صَوَاحِبُ يَلْعَبْنَ مَعِي، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم إِذَا دَخَلَ يَنْقَمِعْنَ مَعَهُ، فَيُسَرِّبُهُنَّ إِلَيَّ فَيَلْعَبْنَ مَعِي». (٥)

وجه الدلالة: يدل الحديث الشريف على أن لعب البنات بلعب مصورة جائز، وخص ذلك من العموم المنهي عنه في اتخاذ الصور، وعليه فيجوز للبنات شراء تلك اللعب للتدريب على رعاية الأطفال.(٦).

ونوقش هذا الاستدلال: بأن جواز ذلك منسوخ بأحاديث تحريم التصوير. (٧)

وأجيب على ذلك بوجهين:

١-أنه محمول على أن الرخصة للسيدة عائشة -رضي الله عنها- في ذلك كان قبل التحريم.

---

(١) المالكي، ضوء الشموع شرح المجموع في الفقه المالكي، ١١٥/١، وورد فيه:" وحرم تصوير ذي ظل تام الأعضاء بحيث يعيش مثله"، القرطبي، البيان والتحصيل، ٥٧٣/١٨. منصور بن عبد الحميد، الإعلام بأحكام المال الحرام، راجعه وقدم له: مصطفى بن العدوي، طبعة در اللؤلؤة للنشر والتوزيع – القاهرة- الطبعة: الأولى، ١٤٤١ هـ - ٢٠٢٠ م، ص١٠١.

(٢) انظر ص ١١-١٢، من البحث.

(٣) لاشين، أ. د موسى شاهين، فتح المنعم شرح صحيح مسلم، طبعة: دار الشروق، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م، ١٢٧/٣.

(٤) أَلْعَبُ بالبَنَات" أي: التماثيل التي تَلْعب بها الصبايا (ابن سعد، محمد بن سعد الزهري، الطبقات الكبرى، تحقيق: د. علي محمد عمر، طبعة: مكتبة الخانجي، القاهرة – مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م، ٥٩/١٠.

(٥) أخرجه البخاري، صحيح البخاري، كتاب الأدب- باب: الِانْبِسَاطِ إِلَى النَّاسِ، ٢٢٧٠/٥- برقم: ٥٧٧٩.

(٦) العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر، فتح الباري بشرح البخاري، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وتصحيح تجاربه: محب الدين الخطيب، طبعة: المكتبة السلفية – مصر، الطبعة: «السلفية الأولى»، ١٣٨٠ - ١٣٩٠ هـ، ٥٢٧/١٠.

(٧) الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله اليمني، نيل الأوطار، تحقيق: عصام الدين الصبابطي، طبعة دار الحديث- مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م، ٢٤٥/٦.

٢-أن لعب البنات على هذه الصورة ليس كسائر الصور التي ورد تحريمها، والرخصة للسيدة عائشة -رضي الله عنها-؛ لأنها لم تصل إلى سن البلوغ في هذا الوقت. (١)

ثالثا: استدل أصحاب القول الثالث القائلين بجواز تصوير ما لا رأس له أو يدين بالسنة:

ما روي عن ابْنِ عَبَّاسٍ -رضي الله عنهما- أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " الصُّورَةُ الرَّأْسُ فَإِذَا قُطِعَ الرَّأْسُ فَلَيْسَ بِصُورَةٍ "(٢)

وجه الدلالة: يدل الحديث على أن الرأس إذا قطعت من الصورة انتفى التحريم؛ لأنها بدون الرأس لا تسمى صورة. (٣)

الرأي المختار:

بعد عرض آراء الفقهاء وأدلتهم نجد أن الرأي الثاني القائل بكراهية تصوير ذوات الأرواح فقط هو الأولى بالقبول؛ لأن المصور لم يحدث منه عمل يضاهي به خلق الله سبحانه وتعالى، ولكن ينقل بالتصوير خلق الله تعالى، على نفس الشكل الذي أتمه وأبدعه سبحانه وتعالى، والله أعلم.

****أما عن حكم الصور الآلية:**

فإن مسألة التصوير بالآلة أمر لم يكن على عصر الفقهاء القدامى؛ وقد اختلف فيه العلماء المعاصرين على قولين:

القول الأول: لفضيلة الشيخ محمد الشنقيطي فقال: (٤) "المصوِّر ولو بآلة يعتبر مصوِّراً، لكن إذا وُجِدت الضرورة أو الحاجة في الصور فلا حرج، أما إذا لم تُوجَد الحاجة فالأصل التحريم".

---

(١) العسقلاني، فتح الباري، ٥٢٧/١٠.

(٢) البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي السنن الكبرى، تحقيق، محمد عبد القادر عطا، طبعة دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م، ٤٣٩/٧، كتاب الصداق- بَابُ الرُّخْصَةِ فِيمَا يُوطَأُ مِنَ الصُّوَرِ أَوْ يُقْطَعُ رؤوسها وَفِي صُوَرِ غَيْرِ ذَوَاتِ الْأَرْوَاحِ مِنَ الْأَشْجَارِ وَغَيْرِهَا- حديث رقم:١٤٥٨٠، قال الألباني: صحيح (السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين، صحيح وضعيف الجامع الصغير وزيادته -معه: أحكام محمد ناصر الدين الألباني، تاريخ النشر بالشاملة: ٨ ذو الحجة ١٤٣١، ص ٧٣١١) .

(٣) المناوي، زين الدين محمد بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين، التيسير بشرح الجامع الصغير، طبعة: مكتبة الإمام الشافعي – الرياض، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م، ١٠٦/٢.

(٤) الشنقيطي، محمد بن محمد المختار، شرح زاد المستقنع، مصدر الكتاب: دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية، تاريخ النشر بالشاملة: ٩ رجب ١٤٣٢هـ، ١١/٣٤.

القول الثاني: لفضيلة الشيخ ابن عثيمين- رحمه الله- فقال: [١] "التصوير بالآلة الفتوغرافية الفورية لا يعتبر من التصوير؛ وهذا لأن المصور لم يخطط أو يحاول أن يضاهي بما يصوره ما خلقه الله".

ولكل دليله حسب الخلاف في المسألة السابقة، ويفضل أن لا نستخدمها إلا للضرورة؛ لأنها قد تحتوي على بعض المخالفات الشرعية، مثل تصوير النساء، أو تعليق الصور في المعارض، أما إذا كان لضرورة كاستيفاء الأوراق الحكومية، فهذا جائز ولم يمنعه أحد. [٢]

لذلك فإن التصوير بالآلة إن ترتب عليه مصالح أعظم من المفاسد فتقدم المصلحة ويصبح مباحا، [٣] لأن ما حرم تحريم وسيلة جاز عند الحاجة والمصلحة الراجحة؛ [٤] لأن ذلك قد يؤدي إلى الشرك بالله عز وجل، فإن وجدت الحاجة فيباح، أما إذا تيسر دفع الحاجة بغيره فلا يجوز ارتكاب المفسدة. [٥]

الفرع الثاني

حكم استخدام وسائل الإعلام في العملية التعليمية وضوابطه

إن وسائل الإعلام إذا وجدت طرق لإصلاحها أفادت ونفعت، حتى يقدم المحتوى الصالح النافع، ويمكن عرض برامج متنوعة، فإذا تنوعت البرامج في النفع الديني والدنيوي تكون استثمارا صالحا الوقت، وأغنانا الله بها عن الفساد والشر.[٦]

(١) ابن عثيمين، محمد بن صالح بن محمد العثيمين، فتاوى نور على الدرب، تاريخ النشر بالشاملة: ٨ ذو الحجة ١٤٣١هـ، ٢/٤، ابن عثيمين، محمد بن صالح بن محمد العثيمين، شرح رياض الصالحين، طبعة: دار الوطن للنشر، الرياض- ١٤٢٦هـ، ٤٢٢/٦.

(٢) عبد الحميد، منصور، الإعلام بأحكام المال الحرام، ص١٠٩، عبد الخالق، عبد الرحمن، أحكام التصوير في الشريعة الإسلامية، طبعة ١٤١٥ه-الكويت، ص١٣.

(٣) والقاعدة هنا: درء المفاسد أولى من جلب المصالح (السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي، الأشباه والنظائر، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود - علي محمد معوض، طبعة: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى ١٤١١ هـ - ١٩٩١م، ١٠٥/١).

(٤) عز الدين، أبو محمد عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمي الدمشقي، قواعد الأحكام في مصالح الأنام، راجعه وعلق عليه: طه عبد الرؤوف سعد، طبعة: مكتبة الكليات الأزهرية – القاهرة، ٦٠/١.

(٥) الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الشافعي، المنثور في القواعد الفقهية، تحقيق: د تيسير فائق أحمد محمود، راجعه: د عبد الستار أبو غدة، طبعة وزارة الأوقاف الكويتية (طباعة شركة الكويت للصحافة) الطبعة: الثانية، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م، ١٣٠/٢(بتصرف).

(٦) القحطاني، د. سعيد بن علي بن وهف، العلاقة المثلى بين الدعاة ووسائل الاتصال الحديثة في ضوء الكتاب والسنة، طبعة: مطبعة سفير، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ، ص٥٠.

وفيما يلي أبين حكم استخدام هذه الوسائل في العملية التعليمية ثم يليه ضوابطها على النحو التالي:

أولا: حكم استخدام وسائل الإعلام في التعليم:

إن استخدام وسائل الإعلام في التعليم أمر لم يكن على عصر الفقهاء القدامى، وقد اختلف العلماء المعاصرون فيه على قولين:

القول الأول: ذهب بعض العلماء المعاصرين [١] إلى القول بجواز استخدام وسائل الإعلام في العملية التعليمية، وفي هذا يقول ابن باز [٢] –رحمه الله– " من ساهم في ذلك بقصد الإصلاح، ورد الشبهات، وإظهار الحق أنه جائز له ذلك، ومعفو عنه فيما يقع من التصوير"[٣].

القول الثاني: ذهب بعض العلماء المعاصرين إلى التوقف [٤].

الأدلة:

أولا: استدل أصحاب القول الأول بالمعقول، فقالوا: الرسم في الكتب التعليمية مثل كتب الأطفال مباح شرعا، إن كان لغرض التعرف على الحيوانات، أو غيرها مما تحتاجه العملية التعليمية؛ لما فيه من تحقيق المصالح المرجوة.[٥]

(١) مجموعة من المؤلفين، الدرر البهية من الفتاوى الكويتية (خلاصة ما صدر عن هيئة الفتوى ولجانها بدولة الكويت في ثلاثين عاماً)، جمع وترتيب: وحدة البحث العلمي بإدارة الإفتاء (الكويت)، طبعة: إدارة الإفتاء بوزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بدولة الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م، ٢٢٢/١٠، عزيز بن فرحان العنزي، البصيرة في الدعوة إلى الله، تقديم: صالح بن عبد العزيز آل الشيخ، طبعة: دار الإمام مالك - أبو ظبي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م، ص٩٢، سبتان، د. محمد حسن محمد ، تقويم أساليب تعليم القرآن الكريم وعلومه في وسائل الإعلام، طبعة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة، ص٣٢.

(٢) فضيلة الشيخ عبد العزيز بن باز، ارتقى فضيلته بالعديد من المناصب الهامة منها أن كان مفتي المملكة العربية السعودية، كما كان عضو مجلس هيئة كبار العلماء، ورئيسا للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وكان قاضيا، توفي رحمه الله في ٢٧ محرم عام ١٤٢٠ هـ (ابن عبد الوهاب، عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن عبد الله بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن بن محمد، مشاهير علماء نجد وغيرهم، طبع على نفقة المؤلف بإشراف دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٣٩٢ هـ / ١٩٧٢ م، ص ١٣٧، خطاب، محمود شيت، قادة فتح الأندلس، طبعة: مؤسسة علوم القرآن - منار للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣م، ٥٠/١.

(٣) ابن باز، عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله آل باز، الموقع الرسمي لسماحة الشيخ الامام ابن باز، حكم مساهمة العلماء في وسائل الإعلام.https://binbaz.org.sa/old/6459

(٤) المرجع السابق.

(٥) مجموعة من المؤلفين، الدرر البهية من الفتاوى الكويتية، ٢٢٢/١٠، القحطاني، العلاقة المثلى بين الدعاة ووسائل الاتصال الحديثة في ضوء الكتاب والسنة، ص٤٣.

ثانيا: استدل أصحاب القول الثاني بأدلة تحريم التصوير المجسم التي تم ذكرها سابقا [١].

الرأي المختار:

بعد عرض آراء الفقهاء وأدلتهم نجد أن الرأي الأول القائل بجواز استخدام وسائل الإعلام في العملية التعليمية هو الأولى بالقبول؛ لما فيه من المصلحة العظمى التي قد لا تتحقق بدونه، ألا وهي تسخيرها، واستخدامها، والاستفادة منها في التعليم ونشر ثقافة المسلمين في شتى أنحاء العالم.

والقاعدة الشرعية تفيد أنه: يجب تحصيل أعلى المصلحتين، وإن فات أدناهما، ويجب دفع أعلى المفسدتين، وإن وقع أدناهما.[٢]

ثانيا: ضوابط استخدام التقنيات الحديثة في العملية التعليمية:

١- تحديث أدوات التعليم:

إن استخدام التقنية الحديثة في تطوير العملية التعليمية يستدعي الاهتمام بمتطلباتها، وذلك بتحديث أدوات التعليم وأساليبه بما يتناسب مع ثورة المعلومات المتطورة؛ لذلك يلزم الاهتمام بالجانب المعرفي والاستناد إلى شبكة المعلومات، وإتاحة الفرص أمام المعلمين حتى يتمكنوا من إدخال التقنية الحديثة في تدريسهم.

٢- التقيد في استخدام أجهزة الحاسوب:

يعتبر استخدام جهاز الحاسب الآلي من أفضل الوسائل التي تساعد على انتشار المعلومات في عصر التكنولوجيا، فهو يمتاز بالعديد من الخصائص التي تساهم في تحديث المعرفة وتطويرها؛ لهذا فهو وسيلة تعليم مهمة ولها العديد من الإيجابيات، إلا أن تلك الإيجابيات لا تمنع الالتزام ببعض القيود ومنها:

أ-التثبت من دقة المصادر التي يتم الحصول على المعلومات من خلالها، وعلى وجه الخصوص المعلومات التي مصدرها شبكة الإنترنت.

---

(١) البحث، ص١٢.

(٢) ابن القيم، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية، إعلام الموقعين عن رب العالمين، تحقيق: محمد عزير شمس، راجعه: سليمان بن عبد الله العمير - عبد الرحمن بن صالح السديس، طبعة: دار عطاءات العلم (الرياض) - دار ابن حزم (بيروت) الطبعة: الثانية، ١٤٤٠ هـ - ٢٠١٩ م (الأولى لدار ابن حزم)، ٢١٩/٤، محمَّد بنْ حسَيْن بن حَسَنْ الجيزاني، معالم أصول الفقه عند أهل السنة والجماعة، طبعة: دار ابن الجوزي، الطبعة: الطبعة الخامسة، ١٤٢٧ هـ، ص٣٥٩، ابن باز، عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الرحمن ، مجموع فتاوى ومقالات متنوعة، جمع وإشراف: د. محمد بن سعد الشويعر، طبعة: رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء بالمملكة العربية السعودية، ٢٩٠/٤.

ب- ضرورة التزام الطلاب باستخدام عقولهم، مع عدم الأخذ بكل ما يقدمه الحاسب الآلي.

ج- استخدام أدوات التعليم التقليدية في الأمور التي تستلزم ذلك، وأهمها الكتاب؛ لأن نجاحها مثبت في تحصيل جميع العلوم. (١)

المطلب الثاني

الترفيه المرئي للطفل وأحكامه الفقهية

لما كان لوسائل الإعلام المختلفة إيجابياتها وسلبياتها على الأطفال في مراحلهم العمرية المختلفة رأيت أن يكون الحديث عن أحكام الترفيه المرئي من خلال بيان أهمية الوقت، وحكم إهداره على وسائل الترفيه المرئية في الشريعة الإسلامية، وبيان أثر الألعاب الإلكترونية على النشء، وطرق الوقاية منها في الفرعين التاليين:

الفرع الأول: حكم إهدار الوقت في وسائل الترفيه المرئية.

الفرع الثاني: حكم استخدام وسائل الاعلام للترفيه النافع.

الفرع الأول

حكم إهدار الوقت في وسائل الترفيه المرئية

إن عقيدة المسلم التي يستمدها من القرآن الكريم والسنة المطهرة تحثه دائما على المحافظة على الوقت، وتحذره من إضاعته فيما لا يفيد، وقد اعتنى علماؤنا بهذه المسؤولية وحرصوا على الاهتمام بوقتهم، (٢) وفي ذلك يقول ابن القيم رحمه الله: " الْفِكْرَةُ فِي وَاجِبِ الْوَقْتِ وَوَظِيفَتِهِ وَجَمْعُ الْهَمِّ كُلِّهِ عَلَيْهِ، فَالْعَارِفُ ابْنُ وَقْتِهِ، فَإِنْ أَضَاعَهُ ضَاعَتْ عَلَيْهِ مَصَالِحُهُ كُلُّهَا، فَجَمِيعُ الْمَصَالِحِ إِنَّمَا تَنْشَأُ مِنَ الْوَقْتِ، وَإِنْ ضَيَّعَهُ لَمْ يَسْتَدْرِكْهُ أَبَدًا "(٣)

ومن هذا الاتجاه نجد أن وسائل الإعلام تعتبر من أهم أدوات الإصلاح أو الإفساد، وذلك على حسب المسلك الذي ينهجه مستخدم تلك الوسائل، فهي من جهة توفر مشاهدة المفكرين والعلماء وطلاب العلم وتعرض ما توصلوا إليه من خبرات تفيد المجتمع، ومن جهة أخرى قد تستخدم

(١) العليان، أ. نرجس قاسم مرزوق، استخدام التقنية الحديثة في العملية التعليمية، ص٢٧٧.

(٢) الجريسي، د. خالد بن عبد الرحمن بن علي، إدارة الوقت من المنظور الإسلامي والإداري، تاريخ النشر بالشاملة: ٨ ذو الحجة ١٤٣١هـ، ص١١٩، تداول الأخبار عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ص٤٠.

(٣) ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين، الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي أو الداء والدواء، طبعة دار المعرفة – المغرب، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م، ص١٥٦.

لإهدار الوقت، وبهذا يضيع عمر الإنسان، الأمر الذ جعله بعض المختصين أخطر على المسلم من الوفاة؛ لأن هذا يشغله عن العبادة والتقرب إلى الله. (١)

وفيما يلي بيان حكم إهدار الوقت في وسائل الترفيه المرئية:

اتفق الفقهاء (٢) على كراهة أن يتعمد الإنسان الحضور إلى أماكن اللعب واللهو، وكذلك الملاهي التي بها طرب وطبل ونحوه؛ لأنها تلهي عن ذكر الله وعبادته وطاعته.

واستدلوا على ذلك من السنة:

١-قول النبي صلى الله عليه وسلم: " كُلُّ شَيْءٍ لَيْسَ مِنْ ذِكْرِ اللهِ فَهُوَ لَغْوٌ وَلَهْوٌ إِلَّا أَرْبَعَةَ خِصَالٍ: مَشْيٌ بَيْنَ الْغَرَضَيْنِ(٣)، وَتَأْدِيبُهُ فَرَسَهُ، وَمُلَاعَبَتُهُ أَهْلَهُ، وَتَعْلِيمُ السِّبَاحَةِ ".(٤)

(١) المجمعي، محمد بن موسى، التّنصير عبر الخِدمات التفاعليّة لشبكة المعلومات العالميّة، رسالة: ماجستير – كلية التربية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، إشراف: عبد الله بن عمر العبد الكريم، عام النشر: ١٤٣٣ هـ، ص١٤٧، الشاطبي، إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي، الموافقات، تحقيق: أبو عبيدة مشهور بن حسن ، تقديم: بكر بن عبد الله أبو زيد، طبعة دار ابن عفان، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م، ٢٠٤/١ ، وورد فيه: " وَكَذَلِكَ اللَّهْوُ وَاللَّعِبُ وَالْفَرَاغُ مِنْ كُلِّ شُغْلٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي مَحْظُورٍ وَلَا يَلْزَمُ عنه محظور فهو مباح، ولكنه مذموم وَلَمْ يَرْضَهُ الْعُلَمَاءُ، بَلْ كَانُوا يَكْرَهُونَ أَنْ لَا يُرَى الرَّجُلُ فِي إِصْلَاحِ مَعَاشٍ، وَلَا فِي إِصْلَاحِ مَعَادٍ؛ لِأَنَّهُ قَطْعُ زَمَانٍ فِيمَا لَا يَتَرَتَّبُ عَلَيْهِ فَائِدَةٌ دُنْيَوِيَّةٌ وَلَا أُخْرَوِيَّةٌ".

(٢) المرغيناني، علي بن أبي بكر بن عبد الجليل الفرغاني أبو الحسن برهان الدين ، الهداية في شرح بداية المبتدي، تحقيق: طلال يوسف، طبعة دار احياء التراث العربي – بيروت – لبنان، ٣٨٠/٤، البغدادي، القاضي عبد الوهاب، المعونة على مذهب عالم المدينة «الإمام مالك بن أنس»، تحقيق ودراسة: حميش عبد الحق، طبعة المكتبة التجارية، مصطفى أحمد الباز – مكة المكرمة، ١٧٢٧/٣، القرطبي، أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد، المقدمات الممهدات، تحقيق: الدكتور محمد حجي، طبعة دار الغرب الإسلامي، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨م، ٤٢٦/٣، القرافي أبو العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن المالكي، الذخيرة، تحقيق: محمد حجي، الناشر: دار الغرب الإسلامي- بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٤ م.٢٨٥/١٣، الشيرازي، أبو اسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف، المهذب في فقه الإمام الشافعي، طبعة دار الكتب العلمية، ٤٣٨/٣، ابن قدامة، المغني، ١٥٥/١٠، الطيار، أحمد بن ناصر، تقريب فتاوى ورسائل شيخ الإسلام ابن تيمية، طبعة دار ابن الجوزي- السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٤١ هـ، ٣١١/٤، التويجري، حمود بن عبد الله بن عبد الرحمن، غربة الإسلام، تحقيق: عبد الكريم بن حمود التويجري، طبعة دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٣١هـ – ٢٠١٠م، ٦٣٦/٢.

(٣) الغرضين: مثنى غرض والغرض بفتح الغين المعجمة والراء بعدهما الضاد المعجمة هو ما يقصده الرماة بالإصابة، وهو الهدف الذي يرمى فيه الشيء المقصود، (رضا، أحمد، معجم متن اللغة، طبعة: دار مكتبة الحياة – بيروت، ٢٨٥/٤، الخلوتي، إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي، روح البيان، طبعة: دار الفكر – بيروت، ٣٦٥/٣) .

(٤) أخرجه البيهقي، السنن الكبرى،١٧٧/٨، كتاب عشرة النساء- باب مُلَاعَبَةُ الرَّجُلِ زَوْجَتَهُ، برقم: ٨٨٩١، قال الألباني: صحيح (السيوطي، صحيح وضعيف الجامع الصغير وزيادته، ص٨٦٦٣).

٢-عَنِ ابْنِ عباس رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: (نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ[١] فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ: الصِّحَّةُ وَالْفَرَاغُ) [٢]

وجه الدلالـــــــــــــــــــــــــة من الحديثين:

يدل الحديثان على أن كل وقت يضيع ليس فيه ذكر لله تعالى مكروه، إلا في بعض الحالات، فلا يشملها النهى، وهي ما ذكر في الحديث الأول، فهذه الملاهي وما في معناها مباحة إن لم تشغل عن طاعة الله، وعلى المسلم أن يشغل فراغه بما يفيد، وألا يلهو فيما لا ينفع. [٣]

وخلاصة القول: أن الله – سبحانه وتعالى – لا يعاقب عباده على ما أباح لهم، فإن المسلم في وقت فراغه إن فعل ما أحله الله له بدون أن يترك ما أوجبه عليه فهذا جائز، كأن يمارس الرياضة وغيرها مما فيه الكثير من الفوائد النافعة. [٤]

الفرع الثاني

حكم استخدام وسائل الإعلام للترفيه النافع

سخر الله كل ما في الكون لخدمة الإنسان وقضاء حاجاته، ومن فضل الله سبحانه وتعالى على الناس أن رزقهم نعمة العقل ليستغلوه فيما ينفعهم، ويساعدهم في رقيهم، وتقدمهم وراحتهم، ووسائل الإعلام من الصناعات التي توصل إليها العقل البشري لتكون دليل استرشادي في مجالات مختلفة لا يخفى ما فيها من النفع العظيم، والتيسير على الناس في ظل ظروف المعيشة الصعبة التي تتطلب جهدا، ومالا كثيرا للوصول إلى نتيجة تغني عما يبث عبر تلك الوسائل من برامج ترفيهية وتوعوية للأطفال، والشباب، وحلقات دينية ترسخ العقيدة وتنشر تعاليم الإسلام، وتبين للعامة ما يخفى عليهم من أمور دينهم، وكذلك البرامج الثقافية التي تنمي القدرات والمواهب لدى

(١) غبن الشيء غبنا أي نسيه وأغفله، وغبنه في البيع أي خدعه، والمغبون الخاسر (الفيومي، أحمد بن محمد بن علي ثم الحموي، أبو العباس، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، طبعة المكتبة العلمية – بيروت، ٤٤٢/٢، الزَّبيدي، محمّد مرتضى الحسيني، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: جماعة من المختصين، إصدار وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت- ١٤٢٢، ٤٦٨/٣٥، لسان العرب، ٣١٠/١٣) مادة: (غبن) .

(٢) أخرجه البخاري، صحيح البخاري، كتاب الرقاق-باب: ما جاء في الصحة والفراغ، وأن لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَةِ-برقم: ٢٣٥٧.

(٣) الشوكاني، نيل الأوطار، ٩٦/٨، المباركفوري، أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم، تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، طبعة دار الكتب العلمية – بيروت، ٤٨٥/٦، (بتصرف)، الجريسي، د خالد بن عبد الرحمن بن علي، الفن الواقع والمأمول، تقديم: العلامة الشيخ د. عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، العلامة الشيخ عبد الله بن سليمان بن منيع، تاريخ النشر بالشاملة: ٨ ذو الحجة ١٤٣١ه، ص١١٩، السقاف، علوي بن عبد القادر، موقع الدرر السنية، https://www.dorar.net/hadith/sharh/114493.

(٤) أبو زيد، بكر بن عبد الله أبو زيد بن محمد بن عبد الله بن بكر بن عثمان بن يحيى بن غيهب بن محمد، حكم التمثيل، طبعة دار الراية للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ، ص٥٨.

جميع فئات المجتمع؛ لذلك فإن لها فوائد عديدة، ومنافع كثيرة،[١] ومن حيث الحكم الفقهي لاستخدام هذه الوسائل فإنه يعتمد على مراد المستخدم لها بحيث يكون له القدرة على التحكم في نفسه ومنعها من السير وراء المحرمات، بل يسير وفق الضوابط الشرعية في حفظ نفسه، ويستخدمها للإفادة والاستفادة، فقد ذهب العلماء المعاصرون إلى أن استخدام وسائل الإعلام فيما يفيد مباح،[٢] وإن كانت تلك الاستفادة فيما يتعلق بالدعوة إلى الله فهي واجبة، وفي ذلك يقول الشيخ: محمد بن صالح العثيمين –رحمه الله– " أرى أنه يجب استخدام وسائل الإعلام في الدعوة إلى الله – عزوجل–؛ لأن ذلك مما تقوم به الحجة، وأرى أن وسائل الإعلام تستخدم في الدعوة إلى الله – عزوجل– على وجوه شتى....، وأرى أنه يجب استغلال هذه الفرصة، ونشر الدعوة إلى الله تعالى من خلال هذه الوسائل". [٣]

وقد استدل العلماء المعاصرون على جواز استخدام وسائل الإعلام للاستفادة منها بالكتاب والمعقول:

أولا: الدليل من الكتاب:

قوله تعالى: ﴿ وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ۝٢ ﴾ [٤]

وجه الدلالة:

يجب على كل المسلمين الحرص على التعاون على كل ما فيه بر ومنفعة، [٥] وإن استخدام وسائل الإعلام مما ينفع الناس في حياتهم، فقد يجد الإنسان فيها حاجته، ويصل إلى غايته، مما يساعده على إنجاز عمله دون مشقة، وإفادة مجتمعه، ولا يخفى ما في ذلك من التعاون على البر والخير وهو امر مطلوب شرعا. [٦]

(١) الحمادي، خليل إبراهيم، الشبكات الاجتماعية وأحكامها الشرعية، بحث منشور بمجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية، العدد الثاني والثلاثين- المجلد الخامس، ص٣٢٨ (بتصرف).

(٢) الفخراني، عبد الفتاح عادل، الأحكام الفقهية المتعلقة بمواقع التواصل الاجتماعي، بحث بمجلة دار الإفتاء المصرية، العدد ٤٥، سنة ٢٠٢١م ص١٨.

(٣) العثيمين، العلامة محمد بن صالح العثيمين، الصحوة الإسلامية: ضوابط وتوجيهات، طبعة: دار القاسم، الطبعة الثالثة:١٤١٦ه، ص١٧٨.

(٤) سورة المائدة: من الآية (٢).

(٥) تفسير الطبري، ٥٢/٨.

(٦) الأحكام الفقهية المتعلقة بمواقع التواصل الاجتماعي، ص٢٠.

ثانيا: الدليل من المعقول:

أن الأصل في الأشياء والأعيان المنتفع بها الإباحة، [١] ووسائل الإعلام تختلف باختلاف الاستعمال؛ لأنها وسيلة، والوسائل لها حكم المقاصد، عملا بقاعدة الأمور بمقاصدها، [٢] فإن كان الغرض من استخدام المرء لوسائل الإعلام الوصول إلى مبتغاه المشروع بعيدا عن ارتكاب المحاذير الشرعية، بل يشترك فيها بغرض الإفادة والاستفادة، فلا حرج فيها حينئذ موافقة للأصل.[٣]

المبحث الثالث

أحكام الألعاب الإلكترونية [٤] وطرق الوقاية من أخطارها

توجد أنواع كثيرة من الألعاب الإلكترونية التي لها شعبية عالمية كبيرة، وشغلت اهتمام كثير من الأطفال والشباب في العالم كله، وخصوصا وطننا العربي، ويمكن حصرها في صورتين أبينهما ثم أتبع ذلك ببيان طرق الوقاية من أخطارها في المطالب التالية:

المطلب الأول: حكم الألعاب الإلكترونية غير القاتلة.

المطلب الثاني: صور الألعاب الإلكترونية القاتلة وحكم الاشتراك بها.

المطلب الثالث: طرق الوقاية من أخطار الألعاب الإلكترونية.

المطلب الأول

حكم الألعاب الإلكترونية غير القاتلة

لقد تعرضت أمة الإسلام في الآونة الأخيرة إلى صور شتى من الغزو الفكري؛ لأجل تغيير أسس وتعاليم الإسلام التي يبنى عليها مجتمعنا، وأطفال المسلمين وشبابهم لهم القدر الأوفر من

(١) القرافي، أبي العباس أحمد بن ادريس بن عبد الرحمن المالكي، الفروق مع الهوامش، تحقيق خليل المنصور، الطبعة الأولى، طبعة دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٨ه-١٩٩٨م، ٣/ ٤.

(٢) السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي، الأشباه والنظائر، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود – علي محمد معوض، طبعة: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م، ١/٥٤.

(٣) الأحكام الفقهية المتعلقة بمواقع التواصل الاجتماعي، ص٢٠.

(٤) الألعاب الإلكترونية هي: نوع من الألعاب الحديثة، والأكثر شيوعا في العالم، والتي تعرض على شاشة التلفاز (ألعاب الفيديو)، أو على شاشة الحاسوب (ألعاب الحاسوب) والتي تلعب على حوامل التحكم الخاصة بها، أو في قاعات الألعاب الإلكترونية المخصصة لها، بحيث تزود هذه الألعاب الفرد بالمتعة من خلال تحد استخدام اليد مع العين، أو تحد للإمكانيات العقلية، وهذا يكون من خلال تطور البرامج الإلكترونية. (السيد، نعيم محمد ناجي، أثر ممارسة الألعاب الإلكترونية التفاعلية على الذاكرة العامة لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، بحث منشور بمجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد ١١٦- أكتوبر ٢٠٢١م.

تلك الثقافات، حيث يتلقوها عن طريق وسائل الإعلام المتنوعة، ويساهم في تفعيل دور تلك الوسائل الشركات المصنعة للألعاب الإلكترونية وغيرها من الألعاب الملموسة التي تملأ السوق سواء كانت ألعاب مسجلة على أقراص تخزين، أو في صورة ملصقات، وصور، وأدوات مدرسية، بطريقة تغري الأطفال وتدفع الآباء إلى الشراء بدون مراعاة آثارها على ثقافة الطفل أو شخصيته. (١)

ويوجد العديد من المنظمات غير الإسلامية تقف في مواجهة تلك الشركات المصنعة وترفع القضايا عليها، وتطالب بتعويضات كبيرة تصل إلى ملايين الدولارات، خصوصا إذا تضرر الأطفال من الأفكار التي تروجها تلك الشركات.

والأولى أن يعتني المسلمون بمصلحة أطفالهم، ويمنعون الأضرار الناتجة عن تلك الألعاب، وذلك بمنع دخولها إن كانت تدعو إلى العنف، أو تنشر أفكار يهودية أو نصرانية، وغيرها من الديانات الباطلة، فالمسؤولية عن ذلك تتعلق بجهات متعددة، أذكرها فيما يلي:

١- دور مؤسسات الرقابة التي تشرف على المواقع الإلكترونية، فهي تهتم بوضع شروط ومواصفات للسماح بإمكانية تنزيل ألعاب الكترونية عبر محركات البحث والتطبيقات الإلكترونية، وتمنع الألعاب المتضمنة لما يفسد أخلاق النشء أو عقيدتهم.

٢- دور الأسرة واهتمامها بما يشاهده أو يفعله أولادهم عبر الأجهزة الإلكترونية، ومساعدتهم على انتقاء ما يفيدهم ويوسع مداركهم ويحقق لهم السرور، ويبعد عنهم المفاسد.

٣- دور المعلمين والمربين وعنايتهم ببيان أضرار الجلوس لساعات طويلة أمام الأجهزة الإلكترونية، وحث الطلاب على الاستفادة من الوقت فيما يفيدهم، والاهتمام بما يجعلهم سببا لرفع أمة الإسلام ونشر تعاليمه؛ ليكونوا فخرا وعزا لأهلهم ووطنهم.

٤-دور الوسائل الإعلامية، حيث إن لها تأثير كبير في ذلك المجال، من خلال توجيه الأسرة والمربين إن كانوا يغفلون عن المشكلة، وحثهم على إيجاد حلول لذلك الخطر الذي يهدد أبناءنا.(٢)

بعد عرض تسلسل جهات المسؤولية عن الألعاب الإلكترونية أبين فيما يلي الحكم الفقهي لهذه الألعاب على النحو التالي:

---

(١) اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء الدويش، أحمد بن عبد الرزاق (قام بالجمع والترتيب)، فتاوى اللجنة الدائمة - المجموعة الثانية، طبعة رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء - الإدارة العامة للطبع – الرياض، ٥٩/١١.

(٢) مجموعة من المؤلفين، مجلة البحوث الإسلامية - مجلة دورية تصدر عن الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، تاريخ النشر بالشاملة: ١٥ ذو الحجة ١٤٣٣ه، ٣٢٩/٧٧ وما بعدها، الجريسي، الفن الواقع والمأمول، ص١١٩.

اتفق الفقهاء المعاصرون [١] على أن الأصل في الألعاب الإلكترونية الإباحة، ويشترط في ذلك ما يلي:

١- ألا تشتمل الألعاب على صور عارية، ويقصد بها الشخصيات الموجودة في اللعبة على هيئة رجال أو نساء، يظهرون فيها بملابس غير لائقة، قد تؤثر نفسيا بشكل خاطئ على الشباب.

٢- عدم ممارسة تلك الألعاب في أماكن مشتركة بين النساء والرجال؛ لوقوع العديد من المفاسد في تلك الأماكن، فقد قال الله تعالى: ﴿ وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي ٱلْكِتَٰبِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا۟ مَعَهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا۟ فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِۦٓ إِنَّكُمْ إِذًا مِّثْلُهُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ جَامِعُ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْكَٰفِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا ﴿١٤٠﴾ ﴾، [٢] فقد نهى الله -سبحانه وتعالى- المسلمين عن مجالسة من يستهزئ بالدين، وكذلك الكافرين والمنافقين. [٣]

ونهى -عزوجل- النبي صلى الله عليه وسلم أن يصلي في مسجد الضرار، وأوجب إزالته وهدمه، فأحرقه صلى الله عليه وسلم وأزاله [٤]، فقد قال تعالى: ﴿ لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا ۚ لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ ۚ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا۟ ۚ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُطَّهِّرِينَ ﴿١٠٨﴾ ﴾[٥].

فإن كان النهي عن القيام في المسجد بسبب المفاسد الموجودة فيه، على الرغم من كون الصلاة من أفضل العبادات، فالمنتديات والملاهي ونحوها أولى بالنهي إذا وجد فيها فساد أخلاقي، ويجب على المسؤولين إغلاق أي منتدى أو ملهى يوجد فيه ما يفسد الأخلاق أو العقيدة.

ويحرم التقصير في هذه الأمور بالتساهل والذهاب إليها ولو قليلا حتى ولو لم يفعل المحرمات؛ لأن فيه تعاون على الإثم. [٦]

---

(١) لجنة الفتوى بالشبكة الإسلامية، فتاوى الشبكة الإسلامية، ١٣٩٣/٦، رقم الفتوى: ٢٣٧٤، http://www.islamweb.net ، القحطاني، سعيد بن مسفر بن مفرح، دروس للشيخ سعيد بن مسفر، مصدر الكتاب: دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية، تاريخ النشر بالشاملة: ١٦ رجب ١٤٣٢، ٢٢/١٠١، http://www.islamweb.net.

(٢) سورة النساء، الآية ١٤٠.

(٣) الطبري، تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ٦٠٢/٧.

(٤) الجصاص، أحمد بن علي أبو بكر الرازي الحنفي، أحكام القرآن، تحقيق عبد السلام محمد علي شاهين، طبعة دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٥-١٩٩٤م. ٢٠١/٣.

(٥) سورة التوبة، الآية ١٠٨.

(٦) مراد، د. فضل بن عبد الله، المقدمة في فقه العصر، طبعة الجيل الجديد ناشرون – صنعاء، الطبعة: الثانية، ١٤٣٧ هـ - ٢٠١٦ م، ٥٣٠/١-٥٣١.

أما إن كانت تلك الألعاب تشتمل على مقامرة، أو مناظر إباحية، أو صور عارية، أو استهانة بمقدساتنا الدينية، أو ترويج لمعلومات تخالف الدين الإسلامي، فقد اتفق العلماء المعاصرون [١] على حرمتها؛ لخطورتها على الفرد والمجتمع، ويجب على أولياء الأمور وكل المسؤولين في المجتمع أن يمنعوا هذه الألعاب المفسدة.

المطلب الثاني

صور الألعاب الإلكترونية القاتلة وحكم الاشتراك فيها

انتشرت مؤخرا الألعاب الإلكترونية التي تحض على القتل والانتحار بين المراهقين والأطفال، مما أثار ضجة هائلة في العالم بعد زيادة حالات الانتحار والقتل، الأمر الذي استوجب ضرورة التصدي لتلك المشكلة ومواجهتها وبيان حكمها، وهذا ما سوف أبينه في الفرعين التاليين:

الفرع الأول: صور الألعاب الإلكترونية القاتلة.

الفرع الثاني: حكم الاشتراك في الألعاب الإلكترونية القاتلة.

الفرع الأول

صور الألعاب الالكترونية القاتلة

أولا: السماعة القاتلة:

بلغ التقدم التكنولوجي حدوداً تخطت المعقول، وأصبح خارج السيطرة، وأخذ مسارات لا يمكن توقعها، حيث بلغ مؤخراً حد ابتكار سماعة واقع افتراضي تقتل صاحبها بالفعل.

وقدم المسؤول عن منصة الواقع الافتراضي أحدث اختراعاته مؤخراً عام ٢٠٢٢م، وهي عبارة عن سماعة يمكن أن تقتل صاحبها في الحياة الواقعية، حيث استوحى فكرتها من سلسلة رسوم متحركة، يدمر فيها دماغ المستخدم على الفور عندما يموت في اللعبة الافتراضية، وتبدو كأنها سماعة رأس عادية بصرف النظر عن وحدات الشحن المتفجرة الثلاث المرعبة فوق العدسة التي تشير إلى رأس من يستخدمها، وإذا مات المستخدم في اللعبة تقوم تلك الوحدات بإطلاق النار على جمجمته، فتقتله في الحياة الواقعية في نفس الوقت. [٢]

---

(١) لجنة الفتوى بالشبكة الإسلامية، فتاوى الشبكة الإسلامية، ١٣٩٣/٦، رقم الفتوى: ٢٣٧٤، http://www.islamweb.net ، القحطاني، دروس للشيخ سعيد بن مسفر، ٢٢/١٠١، http://www.islamweb.net.

(٢) بركات، نجلاء إبراهيم، التحديات والألعاب القاتلة، بحث منشور بمجلة كلية الشريعة والقانون- جامعة الأزهر، العدد ٤٢، أكتوبر ٢٠٢٣م، ص٢٨، موقع صدى البلد مقال بعنوان: (سماعة رأس تقتل صاحبها في حال موته في لعبة افتراضية) تاريخ النشر 2/12/2022.

ثانيا: الحوت الأزرق:

الحوت الأزرق لعبة يعود تاريخها إلى عام ٢٠١٦م، وهو تطبيق الكتروني مستحدث يؤثر بالسلب على إرادة المستخدمين فيحملهم على القيام بمجموعة من الأنشطة غير المشروعة، تمس بصحتهم النفسية، وسلامتهم البدنية على النحو الذي قد يؤدي بهم إلى إنهاء حياتهم، وهذه اللعبة من أكثر الألعاب التي كانت محلاً للاهتمام الإعلامي. (١)

ويقوم عمل تطبيق الحوت الأزرق على جدول مهام موزعا على خمسين يوما في شكل أوامر منها ما يقدم في شكل عادة دورية، ومنها ما يقدم في شكل اختبارات مادية، وتشتمل تلك المهام على عدة أنشطة كالاستيقاظ بوقت محدد من الليل ورسم أشكال وخطوط معبرة، ذات دلالات معينة على جسم المشترك والامتثال لأوامر القيام بعمليات ومهام خطيرة تنتهي بقتل الشخص نفسه. (٢)

وتستهدف اللعبة المراهقين بين (١٢) (١٦) عاماً وقام باختراعها شاب روسي وقد تم اتهامه بتحريض حوالي (١٦) طالباً وطالبةً على الانتحار بعد أن شاركوا في تلك اللعبة، بينما انتحر أكثر من خمسين شخصا حول العالم بسببها. (٣)

ثالثا: مومو:

لعبة مومو هي: لعبة تحدي انتشرت على الانترنت عام ٢٠١٨م، بشكل واسع عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي، وتستهدف تلك اللعبة المراهقين والأطفال، فهي تقوم بإغراء من يستخدمها من خلال الاتصال بالمستخدم الذي يسمى (مومو) ويقوم بالرد عليهم ويبدأ بتهديد المتصل بأنه سيقتله إذا لم يؤدي المهام التي يطلبها منه، ولا يقف الأمر عند ذلك فقط، بل إن هذه اللعبة تخترق تطبيق الواتساب وتهدد الأطفال بإيذاء عائلاتهم إن لم ينفذوا أوامرهم، ومومو هذا في

---

https://www.elbalad.news موقع أرم نيوز مقال بعنوان: (السماعة القاتلة أغرب أدوات الواقع الافتراضي) تاريخ النشر ٢٠٢٢/١١/٩.

(١) بو زيده، عادل، تطبيق الحوت الأزرق بين التداعيات الإعلامية ومتطلبات المواجهة الجزائرية، بحث منشور في مجلة دفاتر البحوث العلمية، العدد الثاني عشر، يونيو ٢٠١٨م، ص٣١٠.

(٢) المرجع السابق ص ٣١٤.

(٣) بركات، نجلاء إبراهيم، التحديات والألعاب القاتلة، ص ٢٩، لامية طامية، جميلة قادم، الألعاب الإلكترونية وعلاقتها بانتشار ظاهرة الانتحار لدي الأطفال والمراهقين في المجتمع الجزائري، بحث منشور في المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، المجلد الخامس، العدد الثاني، أبريل ٢٠٢٢، ص٣١٤.

الأصل مجسم منحوت لامرأة يابانية تعمل لصالح مؤسسة متخصصة في إنشاء مؤثرات بصرية لأفلام الرعب. (١)

رابعا: كسر الجمجمة:

تحدي كسر الجمجمة يتطلب ثلاثة أشخاص عادة، يقف أحدهم في المنتصف، وعندما يقفز في الهواء يحاول الأخران ضرب قدميه ليسقط على الأرض، مما يتسبب في سقوط رأسه على الأرض، الأمر الذي يؤدي إصابات بالغة لكثير من الشباب الذين يمارسون هذه اللعبة، مثل الارتجاج في المخ وكسر الجمجمة، وغيرها من الإصابات الخطيرة التي تنهي حياة المتسابقين.(٢)

خامسا: تحدي التعتيم (كتم الأنفاس):

تسبب تحدي التعتيم المعروف بكتم الأنفاس في تخويف عدد كبير من الناس بعد أن انتشر على منصة التيك توك، حيث يقوم هذا التحدي على مبدأ قطع الأكسجين عن الدماغ مما يسبب فقد الوعي، ويحدث هذا بعدة أساليب كاستخدام وشاح، أو أربطة، أو غير ذلك مما يحقق نفس الغاية.

وتبدأ اللعبة بتسجيل حساب على التيك توك، ومن ثم يطلب من اللاعب تعتيم غرفته؛ لذلك يسمى تحدي التعتيم، ثم تسجل لحظات كتم الأنفاس، ويتم اغراء اللاعب بأنه سوف يشعر بإحساس مختلف ويدخل في تجربة مثيرة، (٣) وقد انتشر هذا التحدي بسبب الأسطورة التي تشاع حوله، حيث روج البعض أن عملية منع الأكسجين عن المخ تجعل الإنسان يصل إلى نشوة تساعده على تخطي الأحاسيس السلبية، وهذا غير صحيح تماما بحسب ما أعلنه الأطباء المتخصصين، وأنه قد يسبب إتلاف لأجزاء من المخ، لأن تلك العملية تشبه الغرق.

---

(١) موقع ويكيبديا الموسوعة الحرة مقال بعنوان (تحدي مومو) https://ar.wikipedia.org/، موقع الجزيرة مقال بعنوان (تحدي مومو حقيقة الخدعة التي أرعبت الجميع) تاريخ النشر ٢٠١٩/٣/٣م.. https://www.aljazeera.net

(٢) موقع الحرة مقال بعنوان (التحديات القاتلة على مواقع التواصل الاجتماعي) تاريخ النشر ٢٠٢٢/١١/٢٠م، www.alhurra.com موقع جريدة الشرق، مقال بعنوان (بين الاستمتاع والتقليد تحديات خطيرة على مواقع التواصل، تاريخ النشر ٢٠٢١/١/٢٣م. https:// www. asharq.com.

(٣) بركات، نجلاء إبراهيم، التحديات والألعاب القاتلة، ص ٣١، موقع الجزيرة مقال بعنوان (تحدي كتم الانفاس) تاريخ النشر ٢٠٢١/١٠/٢٠م، https://www.aljazeera.net موقع مبتدأ مقال بعنوان: (تحدي التعتيم خطر يهدد المراهقين على تطبيق تيك توك) تاريخ النشر ٢٠٢١/٤/٣، https://www.mobtada.com، موقع الحرة مقال بعنوان: (التحديات القاتلة على مواقع التواصل) تاريخ النشر ٢٠٢٢/١١/٢٠م. https://www.alhurra.com

وقد سجل هذا التحدي حالات من الوفيات في أمريكا، اسكتلندا، وبريطانيا، والمكسيك، واستراليا، ومصر وغيرهم، ولعل السبب في ذلك كله هو منصات التواصل الاجتماعي التي تدعم هذه الألعاب وتنشرها، وزادت المطالبات بحظرها وإغلاقها. (١)

سادسا: تحدي بيرد بوكس:

تدور فكرة التحدي حول تصوير الشخص ليومياته أثناء تأدية مهامه الخاصة مثل قيادة السيارة الذهاب للتسوق، صعود الدرج الإلكتروني، حلاقة الشعر مع وضع عصابة على أعينهم، وقد تعرض الكثير من المشاركين في هذا التحدي إلى الإصابات الخطيرة، والسقوط، وانقلاب السيارات اثناء القيادة. (٢)

سابعا: تحدي بينادريل:

يتطلب هذا التحدي تناول عدد كبير من حبوب دواء (banadryl) الخاص بمرض الحساسية، ويؤدي بعد ذلك لدخول متعاطيه في حالة من الهلوسة وفقدان الوعي، وكل ذلك يتم في بث مباشر أو فيديو مسجل على أحد مواقع التواصل الاجتماعي من أجل نشره للمتابعين، ويتسبب هذا التحدي في مشكلات صحية خطيرة ويؤدي للوفاة في بعض الحالات. (٣)

ثامنا: لعبة جنية النار:

ظهرت لعبة جنية النار في مارس عام ٢٠١٧م، وهي لعبة تجعل الأطفال يحرقون أنفسهم ومنازلهم، وكانت بداية هذه اللعبة في روسيا، حيث احترق المنزل وتعرضت الابنة الصغرى للحرق، وثبت بعد ذلك أن الأخت الكبرى اتبعت توجيهات لعبة جنية النار وأحرقت المكان.

إغراء الطفل يختلف في هذه الحالة عن التحديات السابقة؛ لأنها تشبه لعبة محبوبة عند الأطفال تعرف بنادي الساحرات، فهي تشبهها في الرسوم المتحركة والمؤثرات، وتبدو اللعبة لطيفة في

(١) موقع اسكاي نيوز مقال بعنوان (وفاة ٣ أصدقاء تحدي التعتيم يثير الخوف في مصر) تاريخ النشر ٢٠٢١/٤/٣م.
https://www.skynewsarabia.com، موقع الحرة مقال بعنوان (التحديات القاتلة على مواقع التواصل) تاريخ النشر ٢٠٢٢/١١/٢٠م..https://www.alhurra.com

(٢) موقع جريدة الشروق مقال بعنوان (ضحايا تحدي بيرد بوكس في ازدياد) تاريخ النشر ٢٠١٩/١٢/١،
https://www.shorouknews.com

(٣) جريدة الشرق مقال بعنوان (بين الاستمتاع والتقليد تحديات خطيرة على مواقع التواصل الاجتماعي)https://asharq.com .

بدايتها وتطلب من الأطفال تمشيط شعر الجنية، وتجهيز ملابسها، ثم تجذب الأطفال للجنيات وتعطيهم تعليمات خاصة باللعبة تجعلهم في النهاية يحرقون أنفسهم وبيوتهم. (١)

تاسعا: لعبة مريم:

تسمى لعبة مريم بذلك نسبة لوجود طفلة بهذا الاسم تاهت عن منزلها، ويساعدها اللاعب لتعود، وخلال مراحل اللعبة تطرح اللعبة عليه عدة أسئلة عن حياته، وفي إحدى المراحل تطلب منه أن ينتحر وتهدده بأنها ستؤذي أهله إذا لم يستجب لطلبها وينتحر، وتثير الخوف والرعب في قلبه. (٢)

(١) حسن، منال عبد الرحيم، أبو الوفا، فاتن علي، عبد العلي، أسماء عيد، دراسة تحليلية لانتشار بعض الألعاب الإلكترونية الخطيرة، بحث منشور في مجلة العمارة والفنون، جامعة حلوان، العدد السابع عشر، ص٨- ٩، موقع جريدة أخبار اليوم مقال بعنوان (أخطر الألعاب التزفيهية حول العالم. أبرزهم جنية النار والحوت الأزرق) تاريخ النشر ٢٠٢٢/٣/٣م، https://akhbarelyom.com.

(٢) دراسة تحليلية لانتشار بعض الألعاب الإلكترونية الخطيرة، ص ٤٦٥.

الفرع الثاني

حكم الاشتراك في الألعاب الإلكترونية القاتلة

خلق الله – سبحانه وتعالى– الإنسان ليعمر الكون ويكون خليفته في الأرض، ومنحه الكثير من النعم، وأمره برعايتها وعدم الاعتداء عليها.

وإن النفس البشرية ليست ملكا لأحد سوى خالقها، ولا يجوز للإنسان أن يتعدى عليها أو يتلفها؛ لأنها إحدى الضرورات الخمس التي أمر الشرع بحفظها، وهي الدين والنفس، والنسل، والعقل، والمال. (١)

وبالنظر إلى الاشتراك في الألعاب القاتلة نجدها تعدي على النفس التي أوجب الشارع الحفاظ عليها؛ ويقتضى ذلك حفظه من كل ما فيه ضرر أو خطر، فيقول الإمام القرافي– رَحِمَهُ اللهُ –: "حكمها – أي الوسائل– حكم ما أفضت إليه ". (٢)

فحكم هذه الوسائل – وهي الألعاب القاتلة – حكم ما تفضي إليه وهو قتل النفس التي حرم الله قتلها إلا بالحق، ومن هنا نتوصل إلى أن الاشتراك في هذه الألعاب محرم لأنه يؤدي إلى محرم وهو قتل الإنسان نفسه. واتفق الفقهاء (٣) على أنه لا يجوز للإنسان قتل نفسه؛ لأن الشارع أوجب الحفاظ عليها، واستدلوا على ذلك بالقرآن والسنة:

أولا: الأدلة من الكتاب:

١– قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴾ (٤)

وجه الدلالة من الآية الكريمة:

(١) الشاطبي، الموافقات، ٢/١٧–١٨، ابن النجار، مختصر التحرير شرح الكوكب المنير، الطبعة الثانية ١٩٩٧م، طبعة مكتبة العبيكان،٤/١٥٩، نظرية المقاصد عند الإمام الشاطبي، ١/٣١٩.

(٢) القرافي، الفروق، ٢/٣٢.

(٣) الزيلعي، تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق، طبعة المطبعة الأميرة – القاهرة، الطبعة الأولي ١٣١٣ه ،١٨١/٥، ، السرخسي، محمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي، المبسوط، طبعة: مطبعة السعادة – مصر وصوّرَتها: دار المعرفة – بيروت، لبنان،٣٠/٢٦٥ ، القرطبي، البيان والتحصيل، طبعة دار الغرب الإسلامي–بيروت، ط الثانية ١٤٠٨–١٩٨٨م ،١٧/٢٥، ابن رشد، بداية المجتهد ونهاية المقتصد، ط: دار الحديث – القاهرة، ١٨٤/٤، الماوردي، الحاوي الكبير، طبعة دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٩–١٩٩٩م، ١٣/٤٥٥، العمراني، البيان في مذهب الإمام الشافعي، طبعة دار المنهاج – جدة، الأولى ١٤٢١ه–٢٠٠٠م ، ١١/٦٢٤، البهوتي، كشاف القناع، طبعة دار الكتب العلمية، ٦/١٥٥، البهوتي، شرح منتهى الإرادات، ط: دار عالم الكتب، الأولى١٤١٤–١٩٩٣م، ٣/٣٨٥.

(٤) سورة النساء: من الآية ٢٩.

تدل الآية الكريمة على تحريم قتل العبد لنفسه، وألا يقتل الناس بعضهم بعضاً، وألا يقوموا بعمل يفضي إلى القتل. (١)

٢- قوله تعالي: ﴿ وَلَا تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾(٢)

وجه الدلالة من الآية الكريمة:

تدل الآية الكريمة على عدم جواز دفع النفس إلى التهلكة، ويدخل فيها الهلاك المعنوي والحسي، كأن يعرض نفسه للخطر، كأن يرمي نفسه في النار، أو في الماء ليغرق، وما يشبه ذلك.(٣)

ولعل الذي يقتل نفسه بهذه الألعاب لم يحسن إلى نفسه، وإنما أساء إليها وأدخلها في وعيد الله تعالى.

ثانيا: الأدلة من السنة:

١- قول النبي – صلّ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ – «إِنّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، وَسَتَلْقَوْنَ رَبّكُمْ فَيَسْأَلُكُمْ عَنْ أَعْمَالِكُمْ، فَلَا تَرْجِعُنّ بَعْدِي كُفّارًا – أَوْ ضَلَالًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ، أَلَا لِيُبلغ الشّاهِدُ الْغَائِبَ، فَلَعَلّ بَعْضَ مَنْ يُبَلّغُهُ يَكُونُ أَوْعَى لَهُ مِنْ بَعْضِ». (٤)

وجه الدلالة من الحديث:

يدل الحديث على تحريم الدماء عموما سواء بتعدي الإنسان على نفسه، أو على دم غيره.(٥)

(١) ابن الجوزي، زاد المسير في علم التفسير، طبعة دار الكتاب العربي الطبعة: الأولى – ١٤٢٢ هـ-بيروت، ٣٩٥/١، تفسير القرطبي ١٥٦/٥، وجاء فيه: " لَفْظُهَا يَتَنَاوَلُ أَنْ يَقْتُلَ الرَّجُلُ نَفْسَهُ بِقَصْدٍ مِنْهُ لِلْقَتْلِ فِي الْحِرْصِ عَلَى الدنيا وطلب المال بِأَنْ يَحْمِلَ نَفْسُهُ عَلَى الْغَرَرِ الْمُؤَدِّيَ إِلَى التّلَفِ".

(٢) سورة البقرة من الآية ١٩٥.

(٣) ابن عثيمين، محمد بن صالح بن محمد العثيمين، تفسير الفاتحة والبقرة، طبعة: دار ابن الجوزي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ، المملكة العربية السعودية، ٣٨٩/٢.

(٤) صحيح البخاري ،١٧٦/٢، باب الخطبة أيام منى، رقم الحديث (١٧٣٩)، صحيح مسلم ١٣٠٦/٣، باب تغليظ تحريم الدماء والأعراض والأموال، رقم الحديث (١٦٧٩).

(٥) ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد، انتقاض الاعتراض في الرد على العيني في شرح البخاري، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي – صبحي جاسم السامرائي، طبعة: مكتبة الرشد، الرياض – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م، ١٢٢/١.

٢- قول النبي – صلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسلّمَ – «مَنْ تَرَدّى مِنْ جَبَلٍ فَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَهُوَ فِي نَارِ جَهَنّمَ يَتَرَدّى فِيهِ خَالِداً مُخَلّداً فِيهَا أَبَداً، وَمَنْ تَحَسّى سُمّاً فَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَسُمُّهُ فِي يَدِهِ يَتَحَسّاهُ فِي نَارِ جَهَنّمَ خَالِداً مُخَلّداً فِيهَا أَبَداً، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِحَدِيدَةٍ، فَحَدِيدَتُهُ فِي يَدِهِ يَجَأُ بِهَا فِي بَطْنِهِ فِي نَارِ جَهَنّمَ خَالِداً مُخَلّداً فِيهَا أَبَداً». (١)

وجه الدلالة من الحديث:

يدل الحديث على أن من يقتل نفسه بفعل مما ورد في النص أو ما في معناه، فإن الله –سبحانه وتعالى– سوف يعاقبه بعذاب أليم في جهنم بنفس الفعل الذي قتل نفسه به في الدنيا (٢) وهذا يدل على تحريم الألعاب القاتلة.

وإذا نظرنا إلى جميع هذه الأدلة وجدناها تحرم قتل النفس التي أوجب الشارع المحافظة عليها وجعلها من الضرورات الخمس، والاشتراك في هذه الألعاب القاتلة هو تعدي على النفس التي حرم الله إلا بالحق ويدخل في عموم هذه الأدلة التي تحرم قتل الإنسان لنفسه أو قتل غيره.

وقد أصدر الأزهر الشريف عدد من الفتاوى التي تحرم الاشتراك في الألعاب التي تؤدي إلى قتل النفس التي حرم الله إلا بالحق. (٣)

المطلب الثالث

طرق الوقاية من أخطار الألعاب الإلكترونية

تقع مسؤولية الرقابة على الأسرة، حيث يجب عليهم متابعة المحتوى الذي يشاهده الأطفال والمراهقين؛ وذلك لحمايتهم من خطر ما يتابعوه ومنعهم منه إذا كان يحتوي على ما يخل بتربيتهم وسلوكهم.

---

(١) صحيح البخاري ،١٣٩/٧، باب شرب السم والدواء، رقم الحديث (٥٧٧٨).

(٢) ابن هبيرة، يحيى بن محمد بن هبيرة الذهلي الشيبانيّ أبو المظفر، الإفصاح عن معاني الصحاح، حقيق: فؤاد عبد المنعم أحمد، طبعة: دار الوطن، ١٤١٧هـ، ٣٤٤/٦.

(٣) جريدة اليوم السابع مقال بعنوان: (لعبة الحوت الأزرق على القائمة السوداء لدار الإفتاء. تحريم المشاركة في اللعبة المميتة) تاريخ النشر ٢٠١٨/٥/٤م https://www.youm7.com

، مركز الازهر العالمي للفتوى الإلكترونية، فتوى بعنوان: (مركز الفتوى يدق ناقوس الخطر) تاريخ النشر ٢٠١٨/٤/٢٦م، فتوى بعنوان الوشاح «الأزرق» لعبة موت جديدة يحذر منها مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية، تاريخ النشر ٢٠٢١/٣/٨م https://www.azhar.eg، موقع بوابة الأهرام مقال بعنوان (لماذا أعلن الأزهر الشريف تحريم هذه الألعاب؟)، تاريخ النشر: ٢٠٢١/٩/٢٢م، ttps://gate.ahram.org.eg

وفيما حددت هيئة الإعلام المرئي ضوابط لتداول الألعاب الالكترونية، حيث قامت بمنع الألعاب التي تحتوي على محتوى غير أخلاقي، أو مسيء للإسلام، إلا أن المشكلة ما تزال قائمة في حالة ما كان الوصول لها متاحا عن طريق الانترنت المفتوح.

وقد أدخلت منظمة الصحة العالمية ما يعرف بـــــــــــ "اضطراب إدمان ألعاب الفيديو"، في قوائم الاضطراب العقلي في أخر نسخة للقوائم التي تجمع الأمراض المعترف بها دوليا لسنة ٢٠١٨م.

وقررت حكومة الصين منذ منتصف سنة ٢٠١٧م إعلان الحرب على ألعاب الإنترنت، وتلك الخطوة جاءت مع ازدياد خوف الصينين من زيادة المدة التي يقضيها الشباب والأطفال على الألعاب الإلكترونية، واعتبارها خطرا كبيرا يهدد شباب البلاد.

وفي هذا يتفق المتخصصين والتربويين على ضرورة اتحاد جميع الأطراف لمواجهة تلك المشكلة، سواء من جهة تدخل الحكومات الحازم لسن القوانين المناسبة، وزيادة التوعية الهادفة، وإدارة برامج الحجب القوية بدقة وعلى الدوام، وتفعيل دور المؤسسات التربوية وحثها على المتابعة بجد واهتمام، إلى أن نصل في النهاية إلى الدور الأكثر أهمية وهو دور الأبوين والأسرة، مرورا بالدور الإعلامي التوعوي لجميع الأطراف باستمرار.[1]

(١) الصغيّر، د. صغيّر بن محمد، ينابيع المنبر، مجموعة خطب ومقالات، المجموعة الأولى، الطبعة الأولى، ١٤٤٠هـ-٢٠١٩م، ص٣٧٣، ألعاب الموت والانتحار.. المواجهة ضعيفة والأسرة المتهم الأول، مقال منشور بصحيفة سبق الإلكترونية، النشر ٢٠١٨/٧/٤م، https://sabq.org/saudia/pure/zp5vxp

الخاتمة

وبعد

بحمد الله وتوفيقه، وصلت إلى ختام بحثي وقد توصلت بفضل الله إلى بعض النتائج والتوصيات التي تحقق جميع الأهداف التي قدمتها في بداية هذا العمل العلمي المتواضع، أذكرها فيما يلي:

أولا: أهم النتائج:

١- تعتبر وسائل الإعلام مصدرا لنشر المعارف والثقافات والعلوم والأخبار والمعلومات، ووسيلة للترفيه والمرح.

٢- للإعلام المضلل أخطار كبيرة فهو يهدف إلى القضاء على الدين والثقافة وكل مقومات الأمة المسلمة.

٣- استخدام وسائل الإعلام في التعليم أمر ضروري للنصيحة، والتوجيه، ونشر العلوم، والثقافات.

٤- ألعاب الإنترنت التي ملأت الأسواق والمواقع تحتاج إلى مواجهة من الجميع، ويلزم تكاتف الجهود للحد من أخطارها.

٥- لوسائل الإعلام الحديثة بعض المخاطر، مثل المخاطر المتعلقة بنشر ثقافة العنف لدى الأطفال.

٦- تطبيقات الإعلام الجديد ساعدت على تطوير مهارات الباحثين، والارتقاء بالمستوى الفكري والثقافي للشباب.

٧- الجهود التي يبذلها الوالدين في رعاية أطفالهم، تحول دون الوقوع تحت سيطرة الألعاب الإلكترونية.

٨- يحرم ممارسة الألعاب الإلكترونية التي تحتوي على مقامرة، أو مناظر إباحية، أو صور عارية، أو تدعو إلى القتل.

٩- تحث تعاليم الإسلام على ضرورة اهتمام المسلمين أطفالا وكبارا بالحرص على اغتنام الوقت فيما يفيد.

١٠- المربون الأفاضل من معلمين وموجهين، لهم دور عظيم، وتأثير بالغ على الأطفال، لا سيما عندما يرشدوهم إلى خطورة الجلوس لساعات طويلة على الأجهزة الإلكترونية.

ثانيا: أهم التوصيات:

١-ضرورة أن يتواصل المتخصصين والمسؤولين في جميع القطاعات التربوية مع المسؤولين عن إدارة الوسائل الإعلامية؛ لزيادة بث المحتوى الهادف، وحجب ما يضر المشاهد أو يسئ إلى القيم الدينية.

٣- الاهتمام بطرح بحوث فقهية تعرض قضايا الأطفال والشباب وتواكب الحديث فيها باستمرار؛ لإيجاد الحلول المناسبة، وبيان حكم الشريعة فيها؛ لأنهم حاضر الأمة ومستقبلها.

فهرس مراجع البحث

***أولا: مراجع التفسير وعلوم القرآن الكريم:

١. البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء الشافعي، تفسير البغوي، المحقق: عبد الرزاق المهدي، طبعة دار إحياء التراث العربي –بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ.

٢. ابن الجوزي، زاد المسير في علم التفسير، طبعة دار الكتاب العربي– بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤٢٢ هـ.

٣. ابن عثيمين، محمد بن صالح بن محمد العثيمين، تفسير الفاتحة والبقرة، طبعة دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ.

٤. الجصاص، أحمد بن علي أبو بكر الرازي الحنفي، أحكام القرآن، تحقيق عبد السلام محمد علي شاهين، طبعة دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م.

٥. الخلوتي، إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي، روح البيان، طبعة: دار الفكر – بيروت.

٦. الزجاج، إبراهيم بن السري بن سهل أبو إسحاق، معاني القرآن وإعرابه، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، طبعة عالم الكتب – بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨م.

٧. الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير، تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر – د عبد السند حسن يمامة، طبعة دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة الأولى، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م

٨. الفخر الرازي، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي خطيب الري، مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير، طبعة دار إحياء التراث العربي – بيروت الطبعة: الثالثة – ١٤٢٠ ه.

٩. القرطبي، أبو عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، طبعة دار الكتب المصرية – القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٤ هـ – ١٩٦٤ م.

١٠. الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، تفسير الماوردي، المحقق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، طبعة دار الكتب العلمية – بيروت– لبنان، ٢٠٢/٢.
١١. محمود، منيع بن عبد الحليم ، مناهج المفسرين، طبعة: دار الكتاب المصري – القاهرة، دار الكتاب اللبناني – بيروت– ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م.
***ثانيا: مراجع السنة وعلوم الحديث
١. أبو العلا، محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم، تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، طبعة دار الكتب العلمية – بيروت.
٢. ابن هبيرة، يحيى بن محمد بن هبيرة الذهلي الشيبانيّ أبو المظفر، الإفصاح عن معاني الصحاح، حقيق: فؤاد عبد المنعم أحمد، طبعة: دار الوطن، ١٤١٧هـ.
٣. أبو الحسين، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، طبعة: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، ١٣٧٤ هـ – ١٩٥٥ م.
٤. البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي، صحيح البخاري، المحقق: د. مصطفى ديب البغا، طبعة (دار ابن كثير، دار اليمامة) – دمشق، الطبعة: الخامسة، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٣ م.
٥. البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي السنن الكبرى، تحقيق، محمد عبد القادر عطا، طبعة دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م.
٦. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين، صحيح وضعيف الجامع الصغير وزيادته – مع الكتاب: أحكام محمد ناصر الدين الألباني، هذا الكتاب الإلكتروني، يمثل جميع أحاديث الجامع الصغير وزيادته للسيوطي، مع حكم الشيخ ناصر من صحيح أو ضعيف الجامع الصغير، تاريخ النشر بالشاملة: ٨ ذو الحجة ١٤٣١ه.
٧. الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله اليمني، نيل الأوطار، تحقيق: عصام الدين الصبابطي، طبعة دار الحديث– مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م.
٨. العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر، انتقاض الاعتراض في الرد على العيني في شرح البخاري، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي – صبحي بن جاسم السامرائي، طبعة: مكتبة الرشد، الرياض – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٣ م.

٩.	العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر، فتح الباري بشرح البخاري، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وتصحيح تجاربه: محب الدين الخطيب، طبعة: المكتبة السلفية – مصر، الطبعة: «السلفية الأولى»، ١٣٨٠ – ١٣٩٠ هـ.
١٠.	العيني، بدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه: شركة من العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية- وصوَّرتها دور أخرى: مثل (دار إحياء التراث العربي، ودار الفكر) – بيروت.
١١.	لاشين، أ. د موسى شاهين، فتح المنعم شرح صحيح مسلم، طبعة: دار الشروق، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٢ م.
١٢.	المناوي، زين الدين محمد بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين، التيسير بشرح الجامع الصغير، طبعة: مكتبة الإمام الشافعي – الرياض، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.
	***ثالثا: مراجع الفقه وأصوله
١.	ابن قدامة أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد، المغني لابن قدامة على مختصر: أبي القاسم عمر بن حسين بن عبد الله بن أحمد الخرقي، تحقيق: طه الزيني – ومحمود فايد – وعبد القادر عطا ومحمود غانم غيث، طبعة: مكتبة القاهرة الطبعة: الأولى، ١٣٨٨ هـ = ١٩٦٨ م.
٢.	ابن النجار، مختصر التحرير شرح الكوكب المنير، طبعة مكتبة العبيكان، الطبعة الثانية ١٩٩٧م.
٣.	ابن رشد، بداية المجتهد ونهاية المقتصد، طبعة دار الحديث – القاهرة.
٤.	ابن قيم الجوزية، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب، إعلام الموقعين عن رب العالمين، تحقيق: محمد عزير شمس، راجعه: سليمان بن عبد الله العمير – عبد الرحمن بن صالح السديس، طبعة: دار عطاءات العلم (الرياض) – دار ابن حزم (بيروت) الطبعة: الثانية، ١٤٤٠ هـ – ٢٠١٩ م (الأولى لدار ابن حزم).
٥.	البغدادي، القاضي عبد الوهاب، المعونة على مذهب عالم المدينة «الإمام مالك بن أنس»، تحقيق ودراسة: حميش عبد الحق، طبعة المكتبة التجارية، مصطفى أحمد الباز – مكة المكرمة.
٦.	البهوتي، شرح منتهى الإرادات، طبعة دار عالم الكتب، الأولى-١٤١٤هـ / ١٩٩٣م.
٧.	البهوتي، كشاف القناع، طبعة دار الكتب العلمية.
٨.	التويجري، حمود بن عبد الله بن حمود بن عبد الرحمن، ابن قدامة، الشيرازي، أبو اسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف، المهذب في فقه الإمام الشافعي، طبعة دار الكتب العلمية.
٩.	الجيزاني، محمَّد بنْ حسيْن بن حَسنْ، معالم أصول الفقه عند أهل السنة والجماعة، طبعة: دار ابن الجوزي، الطبعة: الطبعة الخامسة، ١٤٢٧ هـ.

١٠. الزركشي بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الشافعي، المنثور في القواعد الفقهية، تحقيق: د تيسير فائق أحمد محمود، راجعه: د عبد الستار أبو غدة، طبعة وزارة الأوقاف الكويتية (طباعة شركة الكويت للصحافة) الطبعة: الثانية، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م
١١. الزيلعي، تبيين الحقائق، طبعة المطبعة الأميرة – القاهرة، الأولي ١٣١٣هـ.
١٢. السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي، الأشباه والنظائر، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود – علي محمد معوض، طبعة: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى ١٤١١ هـ - ١٩٩١م.
١٣. السرخسي، محمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي، المبسوط، طبعة: مطبعة السعادة – مصر وصوّرَتها: دار المعرفة – بيروت، لبنان.
١٤. الشاطبي، أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي، الموافقات، تحقيق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، تقديم: بكر بن عبد الله أبو زيد، طبعة دار ابن عفان، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.
١٥. عز الدين، أبو محمد عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمي الدمشقي، قواعد الأحكام في مصالح الأنام، راجعه وعلق عليه: طه عبد الرؤوف سعد، طبعة: مكتبة الكليات الأزهرية – القاهرة.
١٦. العمراني، البيان في مذهب الإمام الشافعي، طبعة دار المنهاج – جدة، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
١٧. القرافي أبي العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن المالكي، الذخيرة، تحقيق: محمد حجي، طبعة: دار الغرب الإسلامي- بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٤ م.
١٨. القرافي، أبي العباس أحمد بن ادريس بن عبد الرحمن المالكي، الفروق مع الهوامش، تحقيق خليل المنصور، طبعة دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٨ه-١٩٩٨م.
١٩. القرطبي أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد، البيان والتحصيل، تحقيق: د محمد حجي وآخرون، طبعة: دار الغرب الإسلامي، بيروت – لبنان، الطبعة: الثانية، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م.
٢٠. القرطبي، أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد، المقدمات الممهدات، تحقيق: الدكتور محمد حجي، طبعة دار الغرب الإسلامي، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م.
٢١. الكاساني، علاء الدين، أبو بكر بن مسعود الحنفي، بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، الطبعة الأولى ١٣٢٧ - ١٣٢٨ هـ.

٢٢. المالكي، محمد الأمير، ضوء الشموع شرح المجموع في الفقه المالكي، بحاشية: حجازي العدوي المالكي تحقيق: محمد محمود ولد محمد الأمين المسومي، طبعة: دار يوسف بن تاشفين – مكتبة الإمام مالك [موريتانيا – نواكشوط]، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥م.
٢٣. الماوردي، الحاوي الكبير، طبعة دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان، الأولى ١٤١٩هـ /١٩٩٩م.
٢٤. المرغيناني، علي بن أبي بكر بن عبد الجليل الفرغاني أبو الحسن برهان الدين، الهداية في شرح بداية المبتدي، تحقيق: طلال يوسف، طبعة دار احياء التراث العربي – بيروت – لبنان.
٢٥. النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف، روضة الطالبين وعمدة المفتين، تحقيق: زهير الشاويش، طبعة: المكتب الإسلامي، بيروت– دمشق– عمان –الطبعة: الثالثة، ١٤١٢هـ / ١٩٩١م.
***رابعا: مراجع التراجم والطبقات
١. ابن سعد، الطبقات الكبرى، محمد بن سعد بن منيع الزهري تحقيق: د. علي محمد عمر، طبعة: مكتبة الخانجي، القاهرة – مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م
٢. ابن عبد الوهاب، عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن عبد الله بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن بن محمد، مشاهير علماء نجد وغيرهم، طبع على نفقة المؤلف بإشراف دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض، الطبعة الأولى، ١٣٩٢ هـ / ١٩٧٢ م.
٣. خطاب، محمود شيت، قادة فتح الأندلس، طبعة: مؤسسة علوم القرآن – منار للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣م.
***خامسا: مراجع اللغة
١ ابن منظور، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين، لسان العرب، طبعة: دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤١٤هـ.
٢ رضا، أحمد، معجم متن اللغة، طبعة: دار مكتبة الحياة – بيروت.
٣ الزَّبيدي، محمّد مرتضى الحسيني، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: جماعة من المختصين، إصدار وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت، ١٤٢٢.
٤ الفيومي، أحمد بن محمد علي الحموي، أبو العباس، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، طبعة المكتبة العلمية – بيروت.
***مراجع حديثة وبحوث منشورة والمجلات والمقالات والرسائل العلمية

١.	ابن باز، عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الرحمن، مجموع فتاوى ومقالات متنوعة، جمع وإشراف: د. محمد بن سعد الشويعر، طبعة: رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء بالمملكة العربية السعودية.
٢.	ابن عثيمين، محمد بن صالح بن محمد العثيمين، الصحوة الإسلامية: ضوابط وتوجيهات، طبعة: دار القاسم، الطبعة الثالثة:١٤١٦ه.
٣.	ابن عثيمين، محمد بن صالح بن محمد العثيمين، شرح رياض الصالحين، طبعة: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦ه.
٤.	ابن عثيمين، محمد بن صالح بن محمد العثيمين، فتاوى نور على الدرب، تاريخ النشر بالشاملة: ٨ ذو الحجة ١٤٣١هـ.
٥.	ابن قيم الجوزية محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين، الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي أو الداء والدواء، طبعة دار المعرفة – المغرب، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م.
٦.	أبو زيد، بكر بن عبد الله أبو زيد بن محمد بن عبد الله بن بكر بن عثمان بن يحيى بن غيهب بن محمد، حكم التمثيل، طبعة دار الراية للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ.
٧.	أبو زيد، بكر بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن بكر بن عثمان، غربة الإسلام، تحقيق: عبد الكريم بن حمود التويجري، طبعة دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٣١هـ – ٢٠١٠م.
٨.	بركات، نجلاء إبراهيم، التحديات والألعاب القاتلة، بحث منشور بمجلة كلية الشريعة والقانون– جامعة الأزهر، العدد ٤٢، أكتوبر ٢٠٢٣م.
٩.	بو زيده، عادل، تطبيق الحوت الأزرق بين التداعيات الإعلامية ومتطلبات المواجهة الجزائرية، بحث منشور في مجلة دفاتر البحوث العلمية، العدد الثاني عشر، يونيو ٢٠١٨م.
١٠.	الجريسي د. خالد بن عبد الرحمن بن علي، إدارة الوقت من المنظور الإسلامي والإداري، تاريخ النشر بالشاملة: ٨ ذو الحجة ١٤٣١هـ
١١.	الجريسي، د خالد بن عبد الرحمن بن علي، الفن بين الواقع والمأمول، تقديم: العلامة الشيخ د. عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، العلامة الشيخ عبد الله بن سليمان بن منيع، تاريخ النشر بالشاملة: ٨ ذو الحجة ١٤٣١ه.

١٢. الحمادي، خليل إبراهيم، الشبكات الاجتماعية وأحكامها الشرعية، بحث منشور بمجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية، العدد الثاني والثلاثين– المجلد الخامس.
١٣. سبتان، محمد حسن محمد، تقويم أساليب تعليم القرآن الكريم وعلومه في وسائل الإعلام، طبعة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة.
١٤. الشنقيطي، محمد بن محمد المختار، شرح زاد المستقنع، مصدر الكتاب: دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية، تاريخ النشر بالشاملة: ٩ رجب ١٤٣٢هـ.
١٥. الصغيّر، د. صغيّر بن محمد، ينابيع المنبر مجموعة خطب ومقالات المجموعة الأولى، الطبعة الأولى، ١٤٤٠ هـ - ٢٠١٩
١٦. الطيار، أحمد بن ناصر، تقريب فتاوى ورسائل شيخ الإسلام ابن تيمية، طبعة دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع – السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٤١ هـ.
١٧. عبد الجيد، د. محمود ربيع جمعه، تداول الأخبار عبر مواقع التواصل الاجتماعي، بحث منشور بمجلة قطاع الشريعة والقانون، العدد السادس عشر.
١٨. عبد الخالق، عبد الرحمن، أحكام التصوير في الشريعة الإسلامية، طبعة ١٤١٥ه–الكويت.
١٩. علي، عزة إسماعيل عبد الغني، الطفل ووسائل الإعلام بين المخاطر الناجمة ومنظور الشريعة الإسلامية، بحث منشور بمجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالمنصورة.
٢٠. العليان، أ. نرجس قاسم مرزوق، استخدام التقنية الحديثة في العملية التعليمية، بحث منشور بمجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية –جامعة بابل شباط– ٢٠١٩م، العدد٤٢.
٢١. العنزي، عزيز بن فرحان، البصيرة في الدعوة إلى الله، تقديم: صالح بن عبد العزيز آل الشيخ، طبعة: دار الإمام مالك – أبو ظبي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
٢٢. الفخراني، عبد الفتاح عادل، الأحكام الفقهية المتعلقة بمواقع التواصل الاجتماعي، بحث منشور بمجلة دار الإفتاء المصرية، العدد ٤٥، سنة ٢٠٢١م.
٢٣. القحطاني، سعيد بن علي بن وهف، العلاقة المثلى بين الدعاة ووسائل الاتصال الحديثة في ضوء الكتاب والسنة، طبعة: مطبعة سفير، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ.
٢٤. القحطاني، سعيد بن مسفر بن مفرح، دروس للشيخ سعيد بن مسفر، مصدر الكتاب: دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية، تاريخ النشر بالشاملة: ١٦ رجب ١٤٣٢.
٢٥. كتانة، دعاء عمر محمد، وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الأسرة –دراسة فقهية، رسالة ماجستير مقدمة لجامعة النجاح الوطنية– نابلس– فلسطين، ٢٠١٥.

٢٦. لامية طامية، جميلة قادم، الألعاب الإلكترونية وعلاقتها بانتشار ظاهرة الانتحار لدي الأطفال والمراهقين في المجتمع الجزائري، بحث منشور في المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، المجلد الخامس، العدد الثاني، أبريل ٢٠٢٢.

٢٧. اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء الدويش، أحمد بن عبد الرزاق (قام بالجمع والترتيب)، فتاوى اللجنة الدائمة – المجموعة الثانية، طبعة رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء – الإدارة العامة للطبع – الرياض.

٢٨. المجممي، محمد بن موسى، التّنصير عبر الخِدمات التفاعليّة لشبكة المعلومات العالميّة، رسالة: ماجستير – كلية التربية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، إشراف: عبد الله بن عمر العبد الكريم، عام النشر: ١٤٣٣ هـــ.

٢٩. مجموعة من المؤلفين، الدرر البهية من الفتاوى الكويتية (خلاصة ما صدر عن هيئة الفتوى ولجانها بدولة الكويت في ثلاثين عاماً)، جمع وترتيب: وحدة البحث العلمي بإدارة الإفتاء (الكويت)، طبعة: إدارة الإفتاء بوزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بدولة الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٣٦ هـــ – ٢٠١٥ م.

٣٠. مجموعة من المؤلفين، مجلة البحوث الإسلامية – مجلة دورية تصدر عن الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، تاريخ النشر بالشاملة: ١٥ ذو الحجة ١٤٣٣ه.

٣١. مراد، فضل بن عبد الله، المقدمة في فقه العصر، طبعة: الجيل الجديد ناشرون – صنعاء، الطبعة: الثانية، ١٤٣٧ هـــ – ٢٠١٦ م.

٣٢. المزرعي، إبراهيم بن عبد الله، الأحكام الشرعية للملاهي والقضايا الترفيهية، الطبعة الأولى ١٤٣٨ه–٢٠١٧م

٣٣. منال عبد الرحيم، فاتن علي، دراسة تحليلية لانتشار بعض الألعاب الإلكترونية الخطيرة، بحث منشور في مجلة العمارة والفنون جامعة حلوان، العدد السابع عشر.

٣٤. منصور بن عبد الحميد، الإعلام بأحكام المال الحرام، راجعه وقدم له: مصطفى بن العدوي، طبعة در اللؤلؤة للنشر والتوزيع – القاهرة– الطبعة: الأولى، ١٤٤١ هـــ – ٢٠٢٠ م.

*** **مواقع الانترنت**

١. ابن باز، عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله آل باز، الموقع الرسمي لسماحة الشيخ الامام ابن باز، حكم مساهمة العلماء في وسائل الإعلام. https://binbaz.org.sa/old/6459

٢. اسكاي نيوز مقال بعنوان: (وفاة ٣ أصدقاء تحدي التعتيم يثير الخوف في مصر) تاريخ النشر ٢٠٢١/٤/٣م https://www.skynewsarabia.com

٣. ألعاب الموت والانتحار.. المواجهة ضعيفة والأسرة المتهم الأول، مقال منشور بصحيفة سبق الإلكترونية، النشر ٢٠١٨/٧/٤م، https://sabq.org/saudia/pure/zp5vxp

٤. بوابة الأهرام مقال بعنوان: (لماذا أعلن الأزهر الشريف تحريم هذه الألعاب؟)، تاريخ النشر: ٢٠٢١/٩/٢٢م، ttps://gate.ahram.org.eg

٥. جريدة أخبار اليوم مقال بعنوان: (أخطر الألعاب الترفيهية حول العالم. أبرزهم جنية النار والحوت الأزرق) تاريخ النشر ٢٠٢٢/٣/٣م، https://akhbarelyom.com

٦. جريدة الشرق، مقال بعنوان: (بين الاستمتاع والتقليد تحديات خطيرة على مواقع التواصل، تاريخ النشر ٢٠٢١/١/٢٣م https://asharq.com.

٧. جريدة الشروق مقال بعنوان: (ضحايا تحدي بيرد بوكس في ازدياد) تاريخ النشر ٢٠١٩/١٢/١م https://www.shorouknews.com

٨. جريدة اليوم السابع مقال بعنوان: (لعبة الحوت الأزرق على القائمة السوداء لدار الإفتاء. تحريم المشاركة في اللعبة المميتة) تاريخ النشر ٢٠١٨/٤/٥م https://www.youm7.com

٩. الجزيرة مقال بعنوان (تحدي كتم الانفاس) تاريخ النشر ٢٠٢٢/١٠/٢٠م، https://www.aljazeera.net

١٠. الجزيرة مقال بعنوان (تحدي مومو حقيقة الخدعة التي أرعبت الجميع) تاريخ النشر ٢٠١٩/٣/٣م.https://www.aljazeera.net

١١. الحرة مقال بعنوان (التحديات القاتلة على مواقع التواصل الاجتماعي) تاريخ النشر ٢٠٢٢/١١/٢٠.www.alhurra.com

١٢. حميد، عبد الكريم، إيجابيات وسائل الاعلام وسلبياتها، مقال منشور بشبكة الألوكة بتاريخ: 7/3/2011 – ١٤٣٢/٤/٢ هـ. https://www.alukah.net/

١٣. السقاف، علوي بن عبد القادر، موقع الدرر السنية. https://www.dorar.net/hadith/sharh/114493

١٤. صدى البلد مقال بعنوان (سماعة رأس تقتل صاحبها في حال موته في لعبة افتراضية) تاريخ النشر ٢٠٢٢/١٢/٢. https://www.elbalad.news موقع أرم نيوز مقال بعنوان (السماعة القاتلة أغرب أدوات الواقع الافتراضي) تاريخ النشر ٢٠٢٢/١١/٩.

١٥. لجنة الفتوى بالشبكة الإسلامية، فتاوى الشبكة الإسلامية، أرشيف ضخم لأكثر من ٩٠ ألف فتوى من موقع الشبكة الإسلامية http:// www.Islam web.net
١٦. مبتدأ مقال بعنوان: (تحدي التعتيم خطر يهدد المراهقين على تطبيق تيك توك) تاريخ النشر ٣/٤/٢٠٢١م https://www.mobtada.com
١٧. مركز الازهر العالمي للفتوى الإلكترونية، فتوى بعنوان الوشاح «الأزرق» لعبة موت جديدة يحذر منها مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية، تاريخ النشر ٨/٣/٢٠٢١م https://www.azhar.eg
١٨. مركز الازهر العالمي للفتوى الإلكترونية، فتوى بعنوان: (مركز الفتوى يدق ناقوس الخطر) تاريخ النشر ٢٦/٤/٢٠١٨م https://www.azhar.eg
١٩. ويكبيديا الموسوعة الحرة مقال بعنوان (تحدي مومو) https://ar.wikipedia.org/